جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

التوجيهات اللغوية لقراءة "عمرو بن فائد"

الدكتورة

شيماء أحمد السيد عشماوي

مدرس النحو والصرف والعروض ـ قسم اللغة العربية،
كلية البنات، جامعة عين شمس ـ جمهورية مصر العربية

العدد الخامس والعشرون
للعام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م
الجزء الحادي عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

التوجيهات اللغوية لقراءة "عمرو بن فائد"

شيماء أحمد السيد عشماوي

مدرس النحو والصرف والعروض ـ قسم اللغة العربية، كلية البنات، جامعة عين شمس ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : Shimaa.ahmed@women.asu.edu.eg

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة قراءة من القراءات الشاذة، وجمع ما تفرق منها في بطون الكتب لأحد القراء المنسوبة إليهم هذه القراءة، وهو أبو علي عمرو بن فائد الأسواري، وذلك من خلال هذا البحث الموسوم بـــ"التوجيهات النحوية والصرفية والصوتية والدلالية لقراءة عمرو بن فائد"، حيث بلغ عدد القراءات المنسوبة إليه –حسب ما توصل إليه البحث– ستًّا وثلاثين قراءة.

وقد سار البحث وفق خطة اشتملت على التمهيد، وفيه: ترجمة عمرو بن فائد الأسواري، ونبذة عن القراءات الشاذة والاحتجاج بها، ثم أربعة مباحث، تناولت قراءة عمرو بن فائد بالتوجيه، فخصص المبحث الأول للتوجيهات النحوية، وكان من مسائلها: حذف المضاف وإبقاء عمله، وحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، والمبحث الثاني للتوجيهات الصرفية، ومنها: استعمال اسم الفاعل في موضع اسم المفعول، واستعمال الصفة المشبهة (فَيْعِل) في موضع اسم الفاعل، والمبحث الثالث للتوجيهات الصوتية، ومنها: تخفيف المشدد، وإدغام التاء في الذال، والمبحث الرابع للتوجيهات الدلالية، ومنها: قراءة (قطْرٍ آنٍ) على أنهما كلمتان لا كلمة واحدة، وقراءة (لنَحْرُقَنَّه) بمعنى لنَبْرُدَنَّه.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وختم البحث بأهم ما توصل إليه من نتائج، كان منها: أن القراءة الشاذة تشارك القراءة المتواترة في صحة الاحتجاج بها في العربية، وأن عمرو بن فائد قد وافق في معظم اختياراته قراءات كثير من أعلام القراءة من الصحابة وغيرهم، كأبي بن كعب، وعبد الله بن عباس، والحسن البصري، كما انفرد بثلاثة مواضع لم يشاركه فيها أحد.

الكلمات المفتاحية : القراءة الشاذة، التوجيهات اللغوية، عمرو بن فائد.

Linguistic directions for reading 'Amr Ibn Fayed'

Shaima Ahmed El-Sayed Ashmawi
Teacher of grammar, morphology and presentations - Department of Arabic Language, College of Girls, Ain Shams University - Arab Republic of Egypt
Email: Shimaa.ahmed@women.asu.edu.eg

Abstract

This research aims to identify rare reading ،and collect what differentiated from it in the books of one of the readers attributed to this reading ،which is Abu Ali Amr ibn Fa'ed Al-Aswari ،through this research tagged with (Linguistic analyses for reading Amr ibn Fa'ed) ،where the number of the readings attributed to him were thirty six readings ،and the research plan was as follows:

The preamble ،which includes:

-١Definition of Amr ibn Fa'ed Al-Aswari.

-٢An overview of the rare readings and the inference of them.

The first topic: syntactic analyses for reading Amr ibn Fa'ed.

The second topic: Morphological analyses for reading Amr ibn Fa'ed.

The third topic: phonemic analyses for reading Amr ibn Fa'ed.

The fourth topic: the semantic analyses for reading Amr ibn Fa'ed.

The research reached a number of results ،including identifying one of the Quran reciters and clarifying the

readings attributed to him ،and analyzing them linguistically in the chapters that address them:

syntactically ،such as: deleting the genitive and keeping its work ،deleting the descriptive and establishing the adjective in its place.

morphologically such as: using the subject noun in the place of the object noun.

phonetically such as: dilution ،diphthong ،substitution

semantically.

The research also showed that rare reading participates in frequent reading in the validity of invoking it ،and it is more acceptable to them than the anonymous poetic verse.

In some of his choices ،Amr ibn Fa'ed agreed with some of the companions ،and many of Celebrities of the Qur'an ،as he was unique in three places in which no one shared with him.

Keywords: abnormal reading ،linguistic guidance ،Amr ibn Fa'ed

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيه، كما يحبُّ ربُّنا ويرضَى، لـه الحمـدُ الحسَنُ، والثناءُ الجميلُ، والصَّلاة والسَّلام على محمَّدٍ نبيِّـه وعَبْـدِه، وعلـى آلِـه وصحبِه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا، أمَّا بعدُ:

فإنَّ أشرف العلوم وأجلَّها ما اتَّصل بأعظم كتابٍ، ألا وهو القـرآن الكـريم، كلام ربِّنا –سبحانه وتعالى–، وأشرف اللُّغات هي لغته العربيَّة، وأعظم ما نتعلَّمـه لغة كتابنا، ومن ثَمَّ كان شرف دراسة قواعد العربيَّة، وقد آثرتُ أن أنـالَ شـرف دراسة هذه العلوم في هذا البحث الموسوم بـ"التَّوجيهـات النحويَّـة والصـرفيَّة والصوتيَّة والدلاليَّة لقراءة عمرو بن فائد"، حيث جمع البحث قراءاته المبثوثة فـي الكتب التي وقفتُ عليها، وبلغَ المجموعُ ستًّا وثلاثين قراءة.

أسباب اختيار الموضوع:

- تعلُّقه بالقرآنِ الكريمِ، ولا يخفَى أنَّ شرَفَ العِلمِ بشَرَفِ المعلومِ.
- توجيه النَّظر إلى القراءات الشَّاذَّة، وبيان أهميتها لما اشتملت عليه من دقائق العربية.
- جمع ما تفرَّق مِن قراءةِ أحدِ القُرَّاءِ الَّذي نُسبَتْ إليهم بعضُ القراءاتِ الشَّـاذّة في مكان واحد، وقد وقع الاختيار على قراءة عَمْرو بن فائد.

الدراسات السابقة:

سبقتْ جُهودٌ لبعضِ الباحثين في جمع قراءات بعضِ القُرَّاء، ونظمِها في سِلكٍ واحدٍ، وتوجيهِها، فمن تلك البحوث:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

– التوجيهات النحوية لقراءة أبي السمال العدوي، إعداد: د. عبد الله بن عويقل السلمي، بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ٢، ذو الحجة ١٤٢٧هـ.

– قراءة يحيى بن الحارث الذماري دراسة لغوية، إعداد: د. حسن بن عبد المنعم العوفي، بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد ٣٢، المجلد ٢، ٢٠١٢م.

– قراءة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧ ه)، جمع وتأصيل ودراسة: د. محمد أحمد صالح كتان، بحث منشور في جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، العدد ١٨، الجزء ٥، ١٤٣٥ه/ ٢٠١٤م.

– التوجيه النحوي والتصريفي والدلالي لقراءة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، إعداد: د. عبد المجيد بن صالح الجار الله، بحث منشور في مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، العدد ١٨، ذو الحجة ١٤٣٧هـ.

– التوجيه النحوي والصرفي والدلالي لقراءة نبيح العنزي، إعداد: د. عبد الله بن محمد السديس، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، ملحق العدد ١٨٣، الجزء ١٤، السنة ٥٢، العام ١٤٣٩هـ.

– أبو السمال العدوي وتوجيه قراءته نحويًّا (استدراك وتعقيب)، إعداد: د. عبد الله بن محمد السديس، بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد ٣٤، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

وقد استفدتُ من مجموع هذه البحوث في رسمِ خُطَّةٍ لهذا البحثِ، ووضع منهجِه، وصوغ ما يُفضي إليه من نتائجَ.

ولم أقفْ بعد البحث على مَن اعتنَى بقراءةِ عمرو بن فائد، وجمعِها من الكتب، وتوجيهِها، فالمأمول أن يكون هذا البحث إضافةً جديدةً إلى عِقدِ الدِّراسات القرآنيَّة اللُّغويَّة.

خطة البحث:

قسمتُ البحث إلى **التمهيد**، وفيه:

١- ترجمة عمرو بن فائد الأسواري.

٢- نبذة عن القراءات الشاذة والاحتجاج بها.

المبحث الأول: التوجيهات النحوية لقراءة عمرو بن فائد.

المبحث الثاني: التوجيهات الصرفية لقراءة عمرو بن فائد.

المبحث الثالث: التوجيهات الصوتية لقراءة عمرو بن فائد.

المبحث الرابع: التوجيهات الدلالية لقراءة عمرو بن فائد.

الخاتمة: وفيها أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج.

منهج البحث:

اتبعتُ المنهج الوصفي التحليلي حيث:

- قسمتُ القراءات المجموعة حسب مظانِّها في أبواب النحو والصرف والصوتيات والدلالة، ووضعتُ عناوين للمسائل تحت كل قسم، ومهّدتُ لمعظم المسائل النحوية بمقدمة تعريفية لها.

- رتبتُ الآيات تحت كل قسم على ترتيبها في المصحف الشريف، وابتدأتُ بذكر الآية الكريمة برواية حفص عن عاصم، ثم أتبعتُها بقراءة عمرو بن فائد، مع توثيقها في الحاشية بذِكر كُلِّ من عزا إليه تلك القراءة، بحسب ما وقفتُ عليه، وذكرتُ أبرزَ الأعلامِ الَّذين شاركوا عمرَو بن فائد في قراءتِه، ووثَّقتُ ذلك في الحاشية.

- جمعتُ أهمَّ ما قالَ العلماء في توجيه قراءة عمرو بن فائد.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التمهيد

١- ترجمة عمرو بن فائد الأسواري:

ضنَّتْ كُتُب التَّراجم بتعريف لعمرو بن فائد الأسواري، ولم أقفْ على معلومات كافية عنه، ولكنْ حاولتُ جمعَ ما تفرَّق من أخباره في الكتب التي وقفتُ عليها، ورتبتُها في هذه الترجمة الموجزة الكاشفة عن اسمه وكنيته ونسبته، ومنزلته العلمية، وأقوال العلماء فيه، ومذهبه، ووفاته:

فهو عَمْرُو بن فَائِدٍ أبو عَلِيٍّ الأسْوَارِيُّ البَصْرِيُّ(١)، وكثيرًا ما يُحَرَّفُ اسمُ أبيه إلى: (فايد) و(قائد) و(قايد)، والصَّواب: (فائد) بالفاء والهمز، وقد نصَّ على ذلك الملا علي القاري إذ يقول: "(عمرو بن فائد) بالفاء في أوَّله، ودالٍ مهملةٍ في آخره، وهو أبو عليٍّ الأسواري" (٢)، وقال المطرِّزيُّ أيضًا: "(فَادَ يَفُودُ) ماتَ، وبِاسْمِ الفاعِلِ مِنْهُ سُمِّيَ وَالِدُ عَمْرِو بْنِ فَائِدٍ"(٣). و"الأسْوَاريُّ: يُقالُ بضمِّ الهمزةِ وفَتْحها، منسوب إلى الأساوِرةِ بطن من بني تميمٍ" (٤).

قال عنه الباطِرْقانيُّ(٥): "ذُكِر في القُرَّاء الذين حُفِظَ عنهم الحروفُ"(٦)، وذكره ابن الجزريِّ في كتابه "غاية النِّهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرِّواية"، فقال:

---

(١) انظر: الفهرست ١/ ٥٦٨، والكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٥٣، وغاية النهاية ٢/ ٨٧٠.
(٢) شرح الشفا ٢ / ٣٤٨.
(٣) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ١٥١.
(٤) عجالة المبتدي ص١٦، وانظر: اللباب في تهذيب الأنساب ١/٦٠.
(٥) هو أحمد بن الفضل، أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني، مقرئ أصبهان ومحدثها، قرأ بالروايات الكثيرة، وصنّف كتاب "القراءات الشواذّ"، و"طبقات القراء"، توفي سنة ٤٦٠، انظر: معرفة القراء الكبار ص٢٣٧.
(٦) عجالة المبتدي ص١٦.

"عَمْرُو بن فَائِدٍ أبو عَلِيٍّ الأسْوَارِيُّ البَصْرِيُّ، وردَتْ عنه الرِّوايةُ في حُروفِ القُرآنِ، رَوَى عَنْهُ الحُروفَ حَسَّانُ بن محمَّد الضَّرِيرُ، وبَكْرُ بن نَصْرٍ العَطَّارُ" (١).

وقد تفرَّقت الحروف المرويَّة عنه في كتب القراءات الشَّاذَّة والتفاسير وغيرها، ومن الكتب التي احتفظت بتلك الحروف: "مختصر في شواذ القرآن" لابن خالويه، و"المحتسب" لابن جني، و"شواذ القراءات" للكرماني، و"البحر المحيط" لأبي حيان الأندلسي، و"طوالع النجوم" لأبي الحسن الديواني.

وقد ذكر الجاحظُ عن عمرو بن فائد أنَّه كان من القُصَّاصِ، ومُفسِّري القرآن، وقد مكث يقصُّ في المسجدِ "ستًّا وثلاثين سنةً، فابتدأ لهم في تفسير سورة البقرة، فما ختم القرآنَ حتَّى ماتَ؛ لأنَّه كان حافظًا للسِّيَرِ، ولوجوه التأويلاتِ، فكان ربَّما يفسِّرُ آيةً واحدةً في عِدَّة أسابيعَ... وكان يقصُّ في فنون من القصص، ويجعل للقرآن نصيبًا من ذلك. وكان يونس بن حبيب يسمعُ منه كلام العربِ، ويحتجُّ به. وخصالُه المحمودة كثيرةٌ" (٢). وإذا كان يونسُ بن حبيب النحويُّ –وهو مَنْ هو في جلالة علمه بالعربيَّة– يسمع من عمرو بن فائد كلامَ العرب، ويحتجُّ به؛ فكفى بهذا دليلًا على فضيلتِه، وسعةِ علمِه بلسان العرب.

ونقَل عنه أبو جعفر الطبريُّ في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ﴾(٣)، فقال: "وذُكِر عن عمرو بن فائد أنَّه كان تأوَّل قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ بمعنى: وإذْ خِفْتُم، ويقول: كان القوم قد خافُوا، وذلك نحو قول القائل لأبيه: إن كنتَ أبي فأكرمْني، بمعنى: إذْ كنتَ أبي"(٤).

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٨٧٠.
(٢) البيان والتبيين ١/ ٣٦٨، ٣٦٩.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٨.
(٤) تفسير الطبري ١١/ ٣٩٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وأمَّا في الحديث، فقد "قال الدَّارقطنيُّ: متروك، وقال ابن المدينيّ: ذاك عندنا ضعيف" (١)، وقال عنه ابن عديّ: "منكر الحديث"(٢).

وكان قَدَرِيًّا معتزليًّا (٣)، وذكَره النَّديم في متكلِّمي المعتزلة، وقال عنه: "من كبار المتكلِّمين من أهل البصرة... وهو من الأساورةِ، لقيَ عمرَو بن عبيد، وأخذ عنه، وله مع عمرٍو مُناظَراتٌ" (٤).

وممَّا نُقل من أقواله أنَّه قيل له: "أيُّ شيءٍ ممَّا رأيتَ أعجَب؟ قال: الآجال والأرزاق"(٥).

ولم أقف على تاريخ محدَّد لوفاة عمرو بن فائد، ولكن ذُكِر أنه "تُوُفِّي بعد المئتين بشيء يسير" (٦).

٢- نبذة عن القراءات الشاذة والاحتجاج بها:

"الشاذُّ مأخوذٌ من قولهم: شذَّ الشيءُ يشُذُّ ويشِذُّ شُذُوذًا: إذا انفرد عن القوم، واعتزل جماعتَهم" (٧)، ويُطلَق الشاذُّ على القراءة إذا اختلَّ فيها ركنٌ من أركان القراءة الصحيحة المقبولة، حيث إن "كلّ قراءة وافقت العربيَّة ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصحَّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها، ولا يحلُّ إنكارها... ومتى اختلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة أو شاذَّة أو باطلة"(٨).

---

(١) ميزان الاعتدال ٥/ ٣٣٩.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٥٣.
(٣) الضعفاء الكبير ٣/٢٩٠.
(٤) الفهرست ١/ ٥٦٨.
(٥) الحيوان ٧/ ٢٠٣.
(٦) الفهرست ١/ ٥٦٨.
(٧) جمال القراء ص٢٣٤. وانظر: لسان العرب ٨/ ٤٣ (شذذ).
(٨) النشر في القراءات العشر ١/ ١٣٤. وانظر: الزيادة والإحسان٣/١٦٥.

ومن أشهر القرَّاء الذين تُنسَب إليهم القراءات الشَّاذَّة: ابن مُحَيصِن المكّـــي، ويحيى بن المبارك اليزيديّ، والحسن البصريّ، والأعمش الكوفيّ [١].

والقراءة الشاذة يُحتجُّ بها في العربيَّة، وقد نصَّ على ذلك السيوطي إذ يقول: "وقد أطبق النَّاس على الاحتجاج بالقراءات الشَّاذَّة في العربيَّة، إذا لم تخالف قياسًـــا معلومًا، بل ولو خالفتْه يُحتجُّ بها في مثل ذلك الحرفِ بعينه، وإن لم يجزِ القيـــاسُ عليه... وما ذكرتُه من الاحتجاج بالقراءة الشَّاذَّة لا أعلم فيه خلافًا بين النُّحاة"[٢].

ويتعلَّق بالقراءت المتواترة والشَّاذَّة فنٌّ جليلٌ، وهو مـــا يُســـمَّى بـــــ"توجيه القراءات"، قال الزَّركشيُّ: "وهو فنٌّ جليل، وبه تُعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمَّة به، وأفردوا فيه كُتُبًا... وقد صنَّفوا أيضًا في توجيه القراءات الشواذ، ومن أحسنِها: كتاب "المحتسب" لابن جنّي، وكتاب أبي البقاء، وغيرهما"[٣].

---

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر ١/ ٧٥، ٧٦.

(٢) الاقتراح في أصول النحو ص٣٩.

(٣) البرهان في علوم القرآن ١/ ٤١٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأوَّل

التوجيهات النحوية لقراءة عَمْرِو بنِ فائدٍ الأسْوَارِيِّ

نُسبت لأبي علي عمرو بن فائد الأسواري ستّ عشرة قراءة، تُوجَّهُ توجيهًا نحويًّا على النَّحو الآتي:

١- حذف المضاف وإبقاء عمله:

تحدَّث عن هذه المسألة ابنُ يعيش، فقال: "حذف المضاف وإبقاء عَمَله ضعيفٌ في القياس، قليلٌ في الاستعمال"(١)، ووجه ضعفه في القياس أن المضاف نائبٌ عن حرفِ الجرّ، وخَلَفٌ عنه، فإذا أخذتَ تحذفه؛ فقد أجحفتَ بحذفِ النائب والمنوب عنه، كما أن المضاف عاملٌ في المضاف إليه الجرَّ، ولا يحسُن حذفُ الجارّ، وتَبْقِيَةُ عَمَله (٢).

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾(٣).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (بَعُوضَةٍ) بالجرِّ، وقرأ بذلك أيضًا مُورِّق (٤)، وأبو نَهيك(٥) (٦).

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٢٦.
(٢) انظر: السابق نفسه، وقد فصَّل ابن يعيش في المسألة تفصيلًا لا يتسع المجال له، فليراجع.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦.
(٤) هو مورِّق العجلي أبو المعتمر، بصري كبير القدر، كان ثقة عابدًا، روى عن عمر وأبي الدرداء وأبي ذر وغيرهم، وروى عنه جماعة، توفي في ولاية ابن هبيرة على العراق، انظر: تاريخ الإسلام ٣/ ١٧١.
(٥) هو عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي البصري، صاحب القراءات، روى عن أبي زيد الأنصاري، وابن عباس، وروى عنه جماعة، وحدث بمرو، انظر: تاريخ الإسلام ٣/ ١٩٨.
(٦) انظر: شواذ القراءات ص٥٦.

التوجيه:

وُجِّهت هذه القراءة "على إرادة (بينَ)" [١]، أي: بين بعوضةٍ، فحُذف المضاف وهو (بين)، وبقي عملُه وهو الجرُّ، فقيل: (بعوضةٍ)، ودليلهم في ذلك: "ما رُوي عن بعض الفصحاء أنه كان إذا سئل: كيف أصبحت؟ قال: خيرٍ، على إرادة الجارِّ، وهو الباء، أي: بخيرٍ" [٢]، وذكر هذا الوجه أيضًا أبو البقاء العكبريُّ، وزاد عليه وجهًا آخر، وهو الإعراب على البدليَّة، فقال: "ويُقرأ بالجرِّ، وفيه وجهان: أحدهما: هو مجرور على تقدير: ما بين بعوضةٍ، فحذف المضافَ، وأبقَى عملَه... والثاني: أنه حمل الجرَّ على ما يكون في نظائره، فكأنه قال: لا يستحيي مِن ضربِ مثلٍ بعوضةٍ، فهو بدل"[٣]، وقد ذكر أبو حيان الأندلسيُّ هذه القراءة دون نسبة، واعتمد فيها البدليَّة، وذلك في قوله: "بَعْضهُمْ قَرَأَ: (أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٍ) بِالْجَرِّ، عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ أَصْلِ الْمَثَلِ، و(ما) زَائِدَةٌ فِيهِ، وَتَقْدِيرُهُ: لَا يَسْتَحيي بِضَرْبِ مَثَلٍ بَعُوضَةٍ، أَيْ: بِضَرْبِ بَعُوضَةٍ"[٤]، وتبعه أحمد الأشمونيُّ، فقال: "وجرُّها مِن وجه واحد، وهو كونها -أي: (بعوضة)- بدلًا من (مثلًا) على توهُّم زيادة الباء، والأصل: إنَّ الله لا يستحيي بضربِ مثلٍ بعوضةٍ"[٥].

٢- نصب الاسم لعطفه على منصوب:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾[٦].

---

(١) انظر: السابق نفسه.
(٢) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ١/ ٢٠٤.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٤١.
(٤) البحر المحيط ٣٢٧/٨.
(٥) منار الهدى ص ٣٦.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٣٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (وَيَعْقُوبَ) بالنَّصب(١)، وقرأ بذلك آخَرون، منهم:عليٌّ بن أبي طالب(٢)–رضي الله عنه–، وإسماعيل بن عبد الله المكِّيّ(٣)، والضَّرير(٤).

التوجيه:

قال الزمخشريُّ في توجيه هذه القراءة: "وقرئ: (وَيَعْقُوبَ) بالنَّصبِ عطفًا على (بَنِيه)، ومعناه: ووصَّى بها إبراهيمُ بنيه ونافلتَه يعقوبَ"(٥)، فعلى هذه القراءة "(يعقوب) داخل فيمن أَوْصَى"(٦)، ونبَّه أبو حيان الأندلسيُّ على أنَّ "مَنْ قَرَأَ (وَيَعْقُوبَ) بِالنَّصْبِ كَانَ (يَا بَنِيَّ) مِنْ مَقُولَاتِ إِبْرَاهِيمَ"(٧).

ويُستفاد من هذه القراءة أنَّ يعقوبَ –عليه السَّلام– وُلد في حياة جدِّه إبراهيمَ –عليه السَّلام–، قال ابنُ كثير: "وقد قرأ بعض السَّلف: (وَيَعْقُوبَ) بالنَّصب عطفًا على (بَنِيه)، كأنَّ إبراهيم وصَّى بنيه وابنَ ابنِه يعقوب بن إسحاق وكان حاضرًا ذلك، وقد ادَّعى القشيريُّ –فيما حكاه القرطبيُّ عنه– أنَّ يعقوب إنَّما وُلد بعد وفاة إبراهيم، ويحتاج مثل هذا إلى دليل صحيح، والظاهر –والله أعلم– أنَّ إسحاق وُلد له يعقوب في حياة الخليل وسارة؛ لأن البشارة وقعت بهما في قوله: ﴿فَبَشَّرْنَاها

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ١/ ٢١٣، والجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٣٥، والبحر المحيط ١/ ٦٣٦.

(٢) انظر: شواذ القراءات ص٧٦.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٣٥، والبحر المحيط ١/ ٦٣٦، والدر المصون ١٢٥/٢.

(٤) انظر: المنتهى ص٥٨٥، والتقريب والبيان ص٢١١.

(٥) الكشاف ١/ ٣١٣.

(٦) المحرر الوجيز ٢١٣/١.

(٧) البحر المحيط ٦٣٦/١.

بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ﴾[١]، وقد قرئ بنصب (يعقوب) ههنا على نزع الخافض، فلو لم يوجد يعقوب في حياتهما لما كان لذكره من بين ذرية إسحاق كبير فائدة، وأيضًا فقد قال الله تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[٢]، وقال في الآية الأخرى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[٣]، وهذا يقتضي أنه وجد في حياته"[٤].

٣- عطف المصدر المنسبك من (أن) المضمرة والفعل المنصوب بها على مصدر متوهَّم من الفعل المعطوف عليه:

قد يقع الفعل المضارع بعد واو الجمع -وتسمَّى أيضًا واو المعيَّة-، فيُنصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا، يقول ابنُ يعيش: "وأمَّا الواو فتنصب الأفعالَ المستقبلةَ إذا كانت بمعنى الجمع، نحو قولهم: "لاتأكلِ السَّمكَ، وتشربَ اللبنَ"، أي: لا تجمعْ بينهما، ومنه قول الأخْطَل:

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَه ... عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ[٥]

---

(١) سورة هود، الآية: ٧١.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٢٧.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٧٢.

(٤) تفسير القرآن العظيم ١/ ١٧٥.

(٥) البيت من الكامل، وروي للمتوكل بن عبد الله الليثي، ونسب إلى الأخطل، ويروى لأبي الأسود الدؤلي. انظر: إيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٣٤٨، الشاهد: في نصب (تأتيَ)، يقول: لا تجمع بين النهي عن شيء وفعلك إياه، فإنك إن نهيت عن فعل شيء لقبحه ثم لم تنته أنت، كان أقبح؛ لأنك تعلم أنك قد عرفت أنه قبيح فنهيت عنه وأتيته أنت مع العلم بقبحه، ففعلك أعظم مِن فِعل مَن فَعلهْ وهو لا يعلم بقبحه، انظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٧٨، وانظر البيت في: الجمل في النحو ص٩٦، والأصول في النحو ١٥٤/٢، والإيضاح العضدي ص٣١٤، واللمع في العربية ص١٢٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

... والنَّصب في ذلك كله بإضمار "أنْ" بعد الواو عندنا"[١]. وهذا مذهب البصريِّين، فالفعلُ عندهم منصوب بـ"أن" مضمرة، وينسبك منها ومن الفعل مصدر يُعطَف على مصدر متوهَّم [٢]، وأمَّا الكوفيُّون فيقولون: إنَّه منصوبٌ على الصَّرفِ، ويسمُّون هذه الواو واوَ الصَّرف [٣]، ويرون أنَّ الفعل المضارع بعدها منصوب بها، لا بإضمار (أَنْ) [٤]، ومعنى الصَّرفِ: صرفُ العطف عن اللَّفظ إلى العطف على المعنى[٥]، فصُرف عن الفعلية إلى الاسمية بإضمار (أَنْ)، والنصب بها [٦]؛ لتكون (أَنْ) مع الفعل مصدرًا، فيُعطف على مصدر الفعل الذي قبله [٧].

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ – وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٨].

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (وَيَتُوبَ) بالنصب[٩]، وقرأ بذلك أيضًا جماعةٌ، منهم: ابن أبي إسحاق[١٠]، والحسن البصريّ[١١]، والأعرج[١٢]، وزيد بن علي، وعيسى الثقفي[١٣].

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٢٣، ٢٤.
(٢) انظر: البحر المحيط ١/ ٢٩٠، ٧/ ٥٢١.
(٣) انظر: السابق، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٢٧، ومغني اللبيب ص٣٤٩.
(٤) انظر: مغني اللبيب ص٣٤٩، والدر المصون ٩/ ٥٥٩.
(٥) انظر: مشكل إعراب القرآن ص٥٩٩، والدر المصون ٩/ ٥٥٨.
(٦) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٢٧.
(٧) انظر: مشكل إعراب القرآن ص٥٩٩.
(٨) سورة التوبة، الآيتان : ١٤، ١٥.
(٩) انظر: البحر المحيط ٥/ ٣٨٣، والدر المصون ٦/ ٢٧.
(١٠) انظر: السابقين، ومختصر في شواذ القرآن ص٥٦، وشواذ القراءات ص٢١٠ .
(١١) انظر: زيادة التتمة ص١٩٥.
(١٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٥٦، والبحر المحيط ٥/ ٣٨٣.
(١٣) انظر: البحر المحيط ٥/ ٣٨٣، والدر المصون ٦/ ٢٧.

التوجيه:

قال العكبريُّ: "ويُقرأُ: (وَيَتُوبَ) على أنَّ الواو بمعنى (مع)"(١)، وذكر أبو جعفر النَّحَّاس أنَّ (يَتُوبَ) بالنصبِ "منصوب على الصَّرف، أو على إضمار (أَنْ)"(٢)، يعني أنَّه منصوب على الصَّرف على مذهب الكوفيِّين، وعلى إضمار (أَنْ) على مذهب البصريِّين. وقال ابن جني في توجيه هذه القراءة: "إذا نصب فالتوبة داخلةٌ في جواب الشَّرط معنًى... فهو كقولك: إن تزرني أُحسنْ إليكَ وأُعطيَ زيدًا درهمًا، فتنصبه على إضمار (أَنْ)؛ أي: إن تزرْني أجمعْ بين الإحسانِ إليك والإعطاءِ لزيدٍ"(٣)، ويعني ابن جنِّي بالشرط "ما فُهم من الجملة الأمريَّة" (٤). وقال الزمخشريُّ: "وقرئ: (وَيَتُوبَ) بالنصب بإضمار (أَنْ)، ودخول التوبة في جملة ما أُجيب به الأمر من طريق المعنى" (٥)، وتبعه أبو حيَّانَ الأندلسيُّ (٦)، وفسَّر ذلك المنتجب الهمذانيُّ، فقال: "أي: إن تقاتلوهم يجمع الله بين تعذيبهم بأيديكم، وإذلالهم، وشفاء صدور طائفة من المؤمنين منهم، وإذهاب غيظ قلوبكم، والتوبة على من يشاء" (٧)، وذكر السمين الحلبيُّ أنَّ في توجيه ذلك غُموضًا، وساق أربعةَ أوجُه: الأوَّل: أنَّ المعنى: إن تُقاتلوهم يعذِّبْهم ويتبْ عليكم من كراهة قتالهم، والثاني: أنَّ حصول الظفر وكثرة الأموال لذة تُطلب بطريق حرام، فلما حصلت بطريق حلال كان ذلك داعيًا إلى التوبة ممَّا تقدم، فصارت التوبة معلقة على المقاتلة، والثالث: أن المراد بالتوبة هنا أنَّ قتل الكافرين والجهاد في سبيل الله هو توبة للمؤمنين وكمال

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٠٩.
(٢) القطع والائتناف ص٢٨٤.
(٣) المحتسب ١/ ٢٨٥.
(٤) الدر المصون ٦/ ٢٧.
(٥) الكشاف ٢/ ١٧٨.
(٦) انظر: البحر المحيط ٣٨٣/٥.
(٧) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/ ٢٤٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لإيمانهم، فتدخل التوبة على هذا في شرط القتال، والرَّابع: أنَّ المعنى: إن تقاتلوهم يتب الله على من يشاء من الكفَّار، أي: يُسلم من شاء منهم [١]. وعلى هذه القراءةِ لا يوقَفُ على: ﴿قُلُوبِهِمْ﴾[٢]؛ ذلك أنَّ الكلام لم يتمّ عندها، والفعل المنصوب (يتوبَ) داخل في جملة ما أُجيب به الأمر -كما تقدَّم-، والمصدر المؤوَّل من (أن) المضمرة والفعل معطوف على المصدر المتوهَّم من الفعل الذي قبله.

٤- حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه:

يظهر من آراء النحاة أنَّ حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها ليس بالمختار، وهم يجوِّزونه إذا دلَّ دليل على المحذوف، وبشروط أخرى لا يتسع المجال لذكرها. وقد ذهب السيرافيُّ إلى ضعف حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، إذ يقول: "وفي إقامة الصفة مقام الموصوف ضعف" [٣]، ورأى أبو علي الفارسي أن إقامة الصفة مقام الموصوف إذا كانت الصفة اسمًا غير مستحسن[٤]، وذهب تلميذه ابنُ جنِّي إلى أنَّ حَذْف الموصوف وإقامة الصِّفة مقامه ضعيف، وليس بمستحسَن في القياس[٥]، وعلَّل ذلك ابن يعيش قائلًا: "اعلم أنَّ الصفة والموصوف لمّا كانا كالشيء الواحد من حيثُ كان البيانُ والإيضاحُ إنّما يحصل من مجموعهما، كان القياس أن لا يُحذف واحدٌ منهما؛ لأنّ حذفَ أحدهما نقضٌ للغرض، وتراجُعٌ عمّا اعتزموه. فالموصوفُ القياسُ يأبَى حذفَه؛ لِما ذكرناه، ولأنَّه ربّما وقع بحذفه لبسٌ" [٦]. وقد جوَّز حَذْفَ الموصوف وإقامة الصِّفة مقامه وحسَّنه جامعُ العلوم

---

(١) انظر: الدر المصون ٦/ ٢٧، ٢٨.
(٢) انظر: القطع والائتناف ص٢٨٤، ومنار الهدى ص١٦٣.
(٣) شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ٨٢/٣.
(٤)المسائل البصريات ٨٣٩/٢.
(٥) انظر رأيه في: المحتسب ١/ ٢٣٧، والخصائص ٢/ ٣٦٨، وسر صناعة الإعراب٢٨٤/١.
(٦) شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٩.

الباقوليُّ، إذ يقول عن ذلك: "وهو جائزٌ حسنٌ في العربيَّة، يُعدُّ من جملة الفصاحة والبلاغة" (١).

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(٢).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (بِسُورَةِ مِثْلِهِ)(٣). ولم تُنسَبْ هذه القراءة إلى غيره فيما رأيتُ، فلعلَّها من انفراداته.

التوجيه:

قال ابنُ جنِّي في توجيهها: "هو عندي على حَذْف الموصوف وإقامة الصِّفة مقامه، أي: بسورةِ كلامٍ مثلِه، أو حديثٍ مثلِه، أو ذِكرٍ مثلِه" (٤)، وقال السَّمين الحلبيُّ: "وقرأ عمرو بن فائد: (بِسُورَةِ مِثْلِهِ) بإضافة (سورة) إلى (مثله)، على حَذْف الموصوف وإقامة الصِّفة مقامه، والتقدير: بسورةِ كتابٍ مثلِه، أو: بسورةِ كلامٍ مثلِه. ويجوز أن يكون التقديرُ: فَأْتوا بسُورةِ بَشَرٍ مثلِه، فالضمير يجوز أن يعودَ في هذه القراءةِ على القرآن، وأن يعودَ على النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأمَّا في قراءة العامَّة فالضمير للقرآن فقط"(٥).

---

(١) جواهر القرآن ٤٨٨/١.

(٢) سورة يونس، الآية: ٣٨.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٦٢، والمحتسب ١/ ٣١٢، وشواذ القراءات ص٢٢٧، المحرر الوجيز ٣/ ١٢١، والبحر المحيط ٦/ ٥٨، والدر المصون ٦/ ٢٠٥.

(٤) المحتسب ١/ ٣١٢ .

(٥) الدر المصون ٦/ ٢٠٥ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥- دخول لام الطلب على فعل المخاطَب:

تدخل لام الأمر في فعل المفعول مطلقًا، سواء أكان للمتكلِّم، أم للمخاطَب، أم للغائب، نحو: لأُعْنَ بحاجتي، ولتُعْنَ بحاجتي، وليُعْنَ زيدٌ بالأمر، وأمَّا فعل الفاعل فإن كان لغائب أو متكلِّم مفرد أو مشارك فكذلك، وإن كان للمخاطَب فللأمر به طريقان، أحدهما: صيغة الأمر (افْعَلْ)، وهذا هو الكثير، والآخَر: باللام، أي: (لِتَفْعَلْ)، وهو قليل؛ استغناءً بصيغة (افْعَلْ)(١).

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾(٢).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (فَلْتَفْرَحُوا) بالتاء.(٣)، وقد قرأ بهذه القراءة كثيرٌ، منهم: عثمان بن عفَّان، وأبيُّ بن كعب -رضي الله عنهما-، والحسن البصريُّ، ومحمَّد بن سيرين، والأعرج، والجحدريُّ، وغيرهم(٤).

وهي من القراءات العشر المتواترة، فقد قرأ بها رُوَيس عن يعقوب الحضرميِّ، قال ابنُ الجزريِّ: "واختلفوا في ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾: فروى رُويس بالخطابِ، وهي قراءة أُبيٍّ -رضي الله عنه-، ورويناها مسندةً عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، وهي لغة لبعض العرب... وقرأ الباقون بالغيب" (٥).

---

(١) انظر: الجنى الداني ص١١٠، ١١١، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣/ ١٢٦٦.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٣) انظر: المحتسب ١/ ٣١٣، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٢٧، والبحر المحيط ٦/٧٦.

(٤) انظر: المصادر السابقة، والمبسوط ص٢٣٤، والدر المصون ٦/ ٢٤.

(٥) النشر في القراءات العشر ٤/ ٩٠.

التوجيه:

قال الزَّجَّاجيُّ: "لام الأمر جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب، كذلك أصل دخولها، كقولك: لِيَذْهَبْ زيدٌ، ولْيَرْكَبْ عمرٌو، ولْيَنْطَلِقْ أخوك، قال الله –عزَّ وجل: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾(١)، وقال: ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾(٢)، وهي كثيرة الدَّوْر في كتاب الله تعالى والشِّعر ومنثور الكلام. فأما إذا أمرتَ مخاطَبًا فإنَّك غير محتاج إلى اللَّام، كقولك: اذهبْ يا زيد، واركبْ، وانطلقْ، واقعدْ، وكذلك ما أشبهه. وربَّما أدخلت اللام في هذا الفعل أيضًا توكيدًا، فقيل: لِتذهَبْ يا زيد، ولْتَرْكَبْ، ولْتَنْطَلِقْ، وعلى هذا قُرئ: (فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) على الخطاب، ورُوي عن النبيِّ –صلى الله عليه وسلم– أنه قرأ: (فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) بالتاء، وقرأ أكثر القرَّاء: (فَلْيَفْرَحُوا) بالياء على الغَيْبة"(٣)، وقال ابن يعيش: "وأما إذا كان المأمور حاضرًا لم يحتجْ إلى اللَّام؛ مِن قِبل أنَّ المواجَهة تُغني عنها، وربَّما جاءت اللَّام مع فعل المخاطَب، نحو قوله تعالى في قراءة أُبيٍّ: (فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا)"(٤)، وقال ابن جنِّي: "وكأنَّ الذي حسَّن التاء هنا أنه أمرٌ لهم بالفَرَح، فخوطبوا بالتاء؛ لأنها أذْهَبُ في قوَّة الخطاب"(٥). وقد جاءت هذه القراءة على الأصل، قال ابن خالويه: "ومن العرب من يأتي في المخاطَب على الأصل، فيقول: لِتَذْهَبْ ولتَرْكَبْ يا زيدُ، وقرأ النبيُّ –صلى الله عليه وسلم–: (فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) بالتَّاء"(٦)، وقال ابن جنِّي: "(فَلْتَفْرَحُوا) بالتاء: خرجت على أصلها؛ وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللَّام، فأصل اضْرِبْ: لِتَضْرِبْ، وأصل قُمْ: لِتَقُمْ... لكن لما كثر أمر الحاضر نحو: قمْ واقعدْ

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٧.
(٢) سورة النور، الآية: ٥٨.
(٣) كتاب اللامات ص٩٢.
(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٤١.
(٥) المحتسب ١/ ٣١٤.
(٦) إعراب ثلاثين سورة ص٢٣٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وادخلْ واخرجْ وخذْ ودعْ حذفوا حرف المضارعة تخفيفًا... فلما حذف حرف المضارعة بقي ما بعده في أكثر الأمر ساكنًا، فاحتيج إلى همزة الوصل ليقع الابتداء بها، فقيل: اضربْ واذهبْ ونحو ذلك"(١)، وقال الزمخشريُّ: "وقرئ: (فَلْتَفْرَحُوا) بالتَّاء، وهو الأصل والقياس" (٢).

وهذه القراءة من حُجَج الكوفيِّين على أنَّ فعل الأمر للمواجَه المعرَّى عن حرف المضارعة معرب مجزوم؛ لأنَّ الأصل في الأمر للمواجَه في نحو افعَلْ: لِتَفْعَلْ(٣)، واختار مذهبَهم ابنُ هشام الأنصاريُّ(٤). وذكر أبو البركات الأنباريُّ (٥) من الشواهد على ذلك أيضًا: قول الشاعر:

لِتَقُمْ أنتَ يا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَتُقَضَّى حَوَائِجُ المسلِمِينَا(٦)

٦- رفع الاسم على الابتداء بعد واو الاستئناف:

من أقسام الواو: واو الاستئناف، ويُقال لها أيضًا: واو الابتداء، وهي التي يُستأنَفُ بها الكلام، وتقع بعدها جملة اسمية أو فعلية، لا تتعلق بما قبلها في المعنى، ولا تشاركه في الإعراب، وإذا وقع بعدها مبتدأ فلا بدَّ له من خبر(٧).

---

(١) المحتسب ١/ ٣١٣. وانظر: أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٥٤.
(٢) الكشاف ٢/ ٢٤٢.
(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٢٧.
(٤) انظر: مغني اللبيب ص ٢٣٠.
(٥) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٢٧، ٤٢٩.
(٦) البيت من الخفيف، ولا يُعلَم قائله، انظر: خزانة الأدب للبغدادي ٩/ ١٤، وهو في: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٢٧، وتحفة المجد الصريح ص٣٦٢، ومغني اللبيب ص ٢٣٠، ٥٢٠، وخزانة الأدب ٩/ ١٤.
(٧) انظر: حروف الهجاء ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧، والجنى الداني ص١٦٣.

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾(١).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (وَالْأَرْضُ) بالرَّفع(٢)، وقد رُويت هذه القراءة أيضًا عن ابن عبَّاس (٣) وعكرمة(٤).

التوجيه:

على هذه القراءةِ تمَّ الكلام عند: (السَّمَاوَاتِ)، فالوقفُ على: (السَّمَاوَاتِ)، ثم تبتدئ فتقول: (وَالْأَرْضُ)(٥)، "والمعنى: يمرُّون عليها فيشاهدون ما فيها من الآيات"(٦)، فالواو واو الاستئناف، و(الأرضُ) مبتدأٌ مرفوعٌ، وجملة (يَمُرُّونَ) خبر المبتدأ(٧)، والضَّمير (ها) في (عَلَيْهَا) و(عَنْهَا) يعودُ على (الأَرْض) فقط (٨)، وذهب

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١٠٥.

(٢) انظر: المحتسب ٣٤٩/١، وشواذ القراءات ص٢٥٢، المحرر الوجيز ٣/ ٢٨٥، والجامع لأحكام القرآن ٩/ ٢٧٢، والبحر المحيط ٦/ ٣٣١، والدر المصون ٦/ ٥٦٠، وتحفة الأقران ص١١٨، وطوالع النجوم ل٩٠ أ.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٧٠.

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٧٠، والمحتسب ٣٤٩/١، وشواذ القراءات ص٢٥٢، المحرر الوجيز ٣/ ٢٨٥، والجامع لأحكام القرآن٩/ ٢٧٢، والبحر المحيط ٦/ ٣٣١، والدر المصون ٦/ ٥٦٠، وتحفة الأقران ص١١٨.

(٥) انظر: المحتسب ٣٤٩/١، والقطع والائتناف ص٣٣٦، ومنار الهدى ص١٩٧.

(٦) تحفة الأقران ص١١٨.

(٧) انظر: المحتسب ٣٤٩/١، والكشاف ٢/ ٣٤٦، والدر المصون ٦/ ٥٦٠، وتحفة الأقران ص١١٨.

(٨) انظر: الدر المصون ٦/ ٥٦٠، وتحفة الأقران ص١١٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ابن جنّي إلى أنَّ الضمير في (عَلَيْهَا) يعود على (الأَرْض)، وفي (عَنْهَا) يعودُ على الآيةِ [١].

٧- تنوُّع معاني (ما):

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[٢].

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (مِن كُلٍّ) مُنوَّنًا[٣]، وقد رُويت هذه القراءة عن جماعةٍ كثيرةٍ، منهم: ابن عبَّاس -رضي الله عنهما-، والحسن البصريّ، والضّحّاك، وجعفر بن محمّد[٤].

التوجيه:

في (ما) على هذه القراءة ثلاثة أوجه:

- أنَّها نافية، قال الفرَّاء: "وقد قرأ بعضهم: (وَآتاكُم مِّن كُلٍّ مَّا سَأَلْتُمُوهُ)، وكأنَّهم ذهبوا إلى أنا لَمْ نسأل الله -عَزَّ وجَلَّ- شمسًا ولا قمرًا ولا كثيرًا من نِعَمه، فقال: وآتاكم مِن كلٍّ ما لَمْ تسألوهُ، فيكون (ما) جَحْدًا" [٥]، وقال الزجاج: "ويجوز أن يكون (ما) نفيًا، ويكون المعنى: وآتاكم من كل ما لم تسألوه، أي: آتاكم كل الشيء الذي لم تسألوه"[٦]، وقال الطبريُّ: "وقرأ ذلك آخرون: (وَآتاكُم مِّن كُلٍّ مَّا سَأَلْتُمُوهُ)،

---

(١) المحتسب ٣٤٩/١.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٤.
(٣) انظر: المحتسب ١/ ٣٦٣، والبحر المحيط ٤٤٠/٦، والدر المصون١٠٩/٧ .
(٤) انظر: المصادر السابقة، ومختصر في شواذ القرآن ص٧٣، والمبسوط ص٢٥٧، وشواذ القراءات ص٢٦١، وسوق العروس ص٣٦٧، وزيادة التتمة ص٢٣٨.
(٥) معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٧.
(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦٣/٣.

بتنوين (كُلّ) وترك إضافتها إلى (ما)، بمعنى: وآتاكم من كلِّ شيء لم تسألوه ولم تطلبوه منه؛ وذلك أنَّ العباد لم يسألوه الشمس والقمر والليل والنهار، وخلق ذلك لهم من غير أن يسألوه"[١]، وقال الزمخشريُّ: "وقرئ (مِن كُلٍّ) بالتنوين، و(مَا سَأَلْتُمُوهُ) نفي، ومحلُّه النصب على الحال، أي: آتاكم من جميع ذلك غيرَ سائليه"[٢]، وقال الباقوليُّ: "فأمَّا من نوَّن وقرأ: (وَآتَاكُم مِّن كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) فقيل: هو نفي" [٣]، وقال أبو حيَّان: "وقيل: (ما) نافية، والمفعول الثاني هو: (مِن كُلٍّ)... والجملة المنفيَّة في موضع نصب على الحال" [٤].

– أنَّها موصولة، و(مَا سَأَلْتُمُوهُ) مفعول (آتَاكُم) الثَّاني، قال الزَّمخشريُّ: "ويجوز أن تكون (ما) موصولة، على: وآتاكم من كلِّ ذلك ما احتجتم إليه، ولم تصلح أحوالكم ومعايشكم إلا به، فكأنكم سألتموه أو طلبتموه بلسان الحال"[٥]، وقال العكبريُّ: "ويقرأ بتنوين (كُلٍّ)، فـ(مَا سَأَلْتُمُوهُ) على هذا مفعول (آتَاكُم)"[٦]، وقال أبو حيَّان: "و(ما) موصولة، مفعول ثانٍ، أي: ما شأنُه أن يُسألَ، بمعنى: يُطلَب الانتفاعُ به"[٧]، ورجَّح هذا الوجهَ السَّمينُ الحلبيُّ[٨]، والباقوليُّ في قوله: "والوجه أن يكون التقدير: وآتاكم من كلِّ شيءٍ ما سألتموه وما لم تسألوه، فحُذف (ما لم

(١) تفسير الطبري ١٣/ ٦٨٤.
(٢) الكشاف ٢/ ٣٧٩.
(٣) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ص٢٣٦.
(٤) البحر المحيط ٦/ ٤٤٠.
(٥) الكشاف ٢/ ٣٧٩.
(٦) إملاء ما من به الرحمن ص٣٢١.
(٧) البحر المحيط ٦/ ٤٤٠.
(٨) انظر: الدر المصون ٧/ ١١٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تسألوه)، كقوله: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ (١)، ولم يقل: وسرابيل تقيكم البَرْد؛ لأن فيما أبقى دليلًا على ما ألقى" (٢).

– أنَّها مصدريَّة، قال أبو حيَّان: "وأجيز أن تكون مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول" (٣).

٨– بناء الفعل للفاعل:

ورد تحت هذه المسألة قراءتان في قول الله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النّاسُ ضُحًى﴾(٤).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (وَأَنْ يَحْشُرَ النّاسَ)(٥)، وُروي عنه أيضًا في هذا الحرف: (وَأَنْ تَحْشُرَ النّاسَ)(٦)، وممَّن قرأ بالوجهين أيضًا: ابن مسعود –رضي الله عنـــه–، والجحدريُّ، وأبو نَهيك(٧).

التوجيه:

قال الزمخشريُّ في توجيه هاتين القراءتين: "قُرئ: (وَأَنْ تَحْشُرَ النّاسَ) بالتاء والياء، يريد: وأن تحشُر يا فرعونُ، وأن يحشُرَ اليومُ، ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ فيهِ ضَميرُ فِرْعَوْنَ ذَكَرَهُ بِلَفْظِ الغَيْبَةِ، إمَّا على العادةِ الَّتِي يُخاطَبُ بها الملوكُ، أوْ خاطَبَ القَوْمَ

---

(١) سورة النحل، الآية: ٨١.
(٢) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ص٢٣٧.
(٣) البحر المحيط ٦/ ٤٤٠.
(٤) سورة طه، الآية: ٥٩.
(٥) انظر: المحتسب ٢/ ٥٤، والبحر المحيط ٧/ ٣٤٨.
(٦) انظر: البحر المحيط ٧/ ٣٤٨، والدر المصون ٨/ ٦٠.
(٧) انظر: المصدرين السابقين.

بقَوْلِهِ: ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾، وجَعَلَ (يَحْشُرَ) لِفِرْعَوْنَ"[١]، وقال العكبريُّ: "قوله تعالى: ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النّاسُ﴾ يقرأ بفتح الياء، وضم الشِّين، (النَّاسَ) بالنصب، أي: يحشُرَ النَّاسَ حاشرُ فرعونَ، أو الحاشرُ. ويُقرأ كذلك إلَّا أنَّه بالتَّاء، على خطاب فرعون"[٢]، وقال السَّمين الحلبيُّ: "و(النَّاسَ) نصبٌ في كلتا القراءتين على المفعوليَّة. والضَّميرُ في القراءتين لفرعونَ، أي: وأَنْ تَحْشُرَ أنت يا فرعونُ، أو: وأن يَحْشُرَ فرعونُ. وجوَّز بعضُهم أَنْ يكونَ الفاعلُ ضميرَ اليوم في قراءة الغَيْبة، وذلك مجازٌ، لمَّا كان الحشرُ واقعًا فيه نُسِبَ إليه، نحو: نهارُه صائمٌ، وليلُه قائمٌ"[٣]، وقال المنتجب الهمذاني:" وقرئ: (وَأَنْ يَحْشُرَ الناسَ) بياء مفتوحة وضم الشين ونصب (الناس) على البناء للفاعل وهو الله تعالى أو فرعون، تعضده قراءة من قرأ: (وأن تَحْشُرَ الناسَ) بالتاء النقط من فوقه مبنيًا للفاعل مسندًا إلى المخاطب" [٤].

٩- بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعلُه:

يُحذف الفاعل لأوجُه، منها: أَلَّا يكون للمتكلِّم في ذكره غَرَضٌ، وأنْ يُتْرَك ذِكره تَعْظِيمًا لَهُ أو احتقارًا، وأَن يكون معروفًا لدى المخاطَب [٥]، وإذا حُذف الفاعل وجب أن يُقام مقامه اسمٌ مرفوعٌ؛ لأنَّ الفعل لا يخلو من فاعل، فلما حُذف فاعله استُقبح أن يخلو من لفظ الفاعل[٦]، فينوبُ عن الفاعل المحذوف واحد من أربعة: المفعول به، والمجرور، ومصدر مختصّ، وظرف متصرِّف مختص[٧]. "وإذا أريد

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٤٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٧٤، ٧٥.
(٣) الدر المصون ٨/ ٦٠.
(٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/ ٤٢٩.
(٥) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ١٥٧.
(٦) انظر: العلل في النحو للوراق ص١٤٦.
(٧) انظر: أوضح المسالك ٢/ ١٢٠ وما بعدها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حذفُ الفاعل وإسنادُ الفعل إلى المفعول به أو ما يقوم مقامَه؛ فلا بدَّ من بناء الفعل على ما يُشعر بذلك، فيُضمّ أوَّله مطلقًا، ويُكسَر ما قبل آخر الماضي، ويُفتَح ما قبل آخر المضارع، نحو: ضُرِب يُضْرَبُ"(١).

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ (٢).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (إِنَّ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ) بياء مضمومة، وبفتح العين (٣). ورُويت هذه القراءة أيضًا عن ابن السميفع اليماني (٤)، وموسى الأسواري(٥)، وأبي رجاء، والجحدري(٦).

التوجيه:

(يُدْعَوْنَ) على هذه القراءة فعل مبنيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعلُه، حُذف الفاعل، ونـاب عنه المفعول به، فواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والمراد

---

(١) شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال ص٤١.

(٢) سورة الحج، الآية: ٧٣.

(٣) انظر: شواذ القراءات ص٣٢٠.

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩٩، وسوق العروس ص٤٩٠، وزاد المسير ٣/ ٢٥٠، والتقريب والبيان ص٤٨٩، والبحر المحيط ٧/ ٥٣٧، والدر المصون ٨/ ٣٠٨.

(٥) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩٩، والبحر المحيط ٧/ ٥٣٧. وهو موسى بن سيّار الأسواري، بصري، من القُصَّاص والقرَّاء، كان فصيحًا باللغتين العربية والفارسية، روى عن الحسن، وبكر بن عبد الله، وعاصم بن أبي النجود، انظر: البيان والتبيين ١/ ٣٦٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٢٩.

(٦) انظر: زاد المسير ٣/ ٢٥٠.

بـــ(الَّذِينَ يُدْعَوْنَ): الأصنام، "وَقِيلَ: الشَّيَاطِينُ، وَالْأَوْلَى الْعُمُومُ فِي كُلِّ مَـــدْعُوٍّ دُونَ اللَّهِ تعالى"(١).

١٠- نصب الاسم بفعل مضمر يفسِّره المذكور:

ذكر العلماء هذه المسألة تحت باب (الاشتغال)، وهو "ما أُضمر عاملُه علـــى شريطة التَّفسير، وهو كلُّ اسم بعده فعل أو شبهه، مشتغل عنه بضميره أو متعلّقه، لو سُلِّط عليه هو أو مناسبه لنصبَه، مثل: (زيدًا ضربته)، و(زيـــدًا مـــررت بـــه)، و(زيدًا ضربت غلامه)، و(زيدًا حبست عليه)، يُنصَبُ بفعل يفسِّرُه ما بعـــده، أي: (ضربت) و(جاوزت)، و(أهنت) و(لابست)" (٢).

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِيـــنِ اللَّـــهِ إِن كُنـــتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْـــمُؤْمِنِينَ﴾(٣).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ) بنصبهما(٤)، ورُويت هذه القراءة عـــن جماعة، منهم: عيسى بن عمر الثقفي(٥)، ويحيى بن يعمر(٦).

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٥٣٠.
(٢) الكافية في علم النحو ص٢١، ٢٢.
(٣) سورة النور، الآية: ٢.
(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٠٢، والبحر المحيط ٨/ ٧.
(٥) انظر: المصدرين السابقين، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٢/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٩٩/١، والمحتسب ١٠٠/٢، وشواذ القـــراءات ص٣٣٩، وجـــواهر القـــرآن ١٥٩٧/٣، وطوالع النجوم ل١٠١ب.
(٦) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٠٢، والبحر المحيط ٨/ ٣٧٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التوجيه:

النصب هنا على الاشتغال(١)، فـ(الزَّانيةَ) منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ دلَّ عليه قولُه: (فَاجْلِدُوا) (٢)، قال ابنُ جنِّي: "هذا منصوبٌ بفعل مضمر... أي: اجلدوا الزانيةَ والزانيَ، فلمَّا أضمر الفعل الناصب فسَّره بقوله: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾... ولا موضعَ لقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾؛ لأنَّه تفسير"(٣)، "والنَّصبُ مع الطَّلبِ مختارٌ" (٤)، وقد وصَف سيبويه هذه القراءة بالقُوَّة(٥)، ولا يعني هذا أنَّ سيبويه قد فضَّلها على قراءة العامَّة بالرَّفع، ولكن "يريد سيبويه أنَّ قراءة النَّصبِ جاء الاسمُ فيها مبنيًّا على الفعلِ، غير معتمد على متقدِّم، فكان النصبُ قويًّا بالنسبة إلى الرفع، حيث يبنى الاسم على الفعل لا على متقدِّم، وليس يعني أنَّه قويٌّ بالنسبة إلى الرَّفع حيث يعتمد الاسمُ على المحذوف المتقدِّم، فإنَّه قد بيَّن أنَّ ذلك يُخرجه من الباب الذي يُختار فيه النصبُ... والبابُ مع القراءتين مختلفٌ"(٦)، وقد ذكر المبرّد أنَّ قراءةَ النَّصب "على وجه الأمر، والوجهُ الرَّفع، والنَّصبُ حسَنٌ... وما لم يكنْ فيه معنى جَزاءٍ، فالنصبُ الوجهُ" (٧).

١١- مراعاة المعنى دون اللفظ في صلة (مَنْ):

---

(١) انظر: الدر المصون ٨/ ٣٧٩ .

(٢) انظر: جواهر القرآن ٣/ ١٥٩٨، وإملاء ما من به الرحمن ص٣٩٨.

(٣) المحتسب ٢/ ١٠٠.

(٤) شرح الرضي على الكافية ١/ ٤٧٢.

(٥) انظر: الكتاب ١/ ١٤٤.

(٦) الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال (بحاشية الكشاف) ١/ ٦١١. وانظر ما كتبه أبو حيان الأندلسيُّ في البحر المحيط ٤/ ٢٤٧ وما بعدها، ردًّا على من زعم أنَّ سيبويه طعن في القراءة المتواترة.

(٧) الكامل للمبرد ٢/ ٨٢٣.

(مَنْ) اسم موصول، لفظُه واحدٌ مذكَّر، ومعناه معنَى الجنس لإبهامِه، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكَّر والمؤنَّث، فإذا وقع على شيء من ذلك ورددتَ إليه الضمير العائد من صلته أو خبره جاز مراعاة لفظه، وجاز مراعاة معناه، فمراعاة اللفظ نحو قول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾(١)، ومراعاة المعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾(٢).(٣)

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءتان في قول الله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا – وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾(٤).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (مَن تَأْتِ)، و(مَن تَقْنُتْ) بالتاء(٥)، ورُوِي ذلك أيضًا عن عدد من القراء، منهم: زيد بن عليّ، والجحدريّ، ورَوْح (٦).

التوجيه:

قال سيبويه: "وزعم الخليل –رحمه الله – أنَّ بعضهم قرأ: (وَمَن تَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ)، فجُعلت كصِلة (الَّتي) حين عنيتَ مؤنَّثًا"(٧)، وقال الزَّجَّاج: "ومن

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٥، وسورة محمد، الآية: ١٦.
(٢) سورة يونس، الآية: ٤٢.
(٣) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٣، وهمع الهوامع ١/ ٢٩٩.
(٤) سورة الأحزاب، الآيتان: ٣٠-٣١.
(٥) انظر: المحتسب ٢/ ١٧٩، والمحرر الوجيز ٤/ ٣٨١.
(٦) انظر: المبسوط ص٣٥٧، وسوق العروس ص٥٨٧، وشواذ القراءات ص٣٨٤، والمحرر الوجيز ٤/ ٣٨١، والبحر المحيط ٨/ ٤٧٣، والدر المصون ٩/ ١١٦، ١١٧.
(٧) الكتاب ٢/ ٤١٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قرأهما جميعًا بالتاء [يعني: (تَقْنُتْ) و(تَعْمَلْ)] حمَل على المعنَى، أراد: والَّتي تقنتْ منكنَّ لله ورسوله وتَعملْ"(١)، وقال ابن جنِّي: "هذا حملٌ على المعنى، كأنَّ (مَن) هنا امرأة في المعنى، فكأنه قال: أيَّةُ امرأةٍ أتت منكن بفاحشة، أو تأتِ بفاحشة، وهو كثيرٌ في الكلام... كقول الله –سبحانه–: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾(٢)"(٣)، وقال العكبريُّ: "قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾ يُقرأ بالياء حملًا على لفظ (مَنْ)، وبالتاء على معناها، ومثلُه: ﴿وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾" (٤).

١٢- فتح همزة (إنَّ) بعد القول المجرَى مجرى الظَّنِّ:

تحدَّث النحويُّون عن مواضع كسر همزة (إنَّ)، ومواضع فتحها، والمواضع التي يجوز فيها الفتح والكسر (٥)، وذكروا أنَّ من المواضع التي يتعيَّن فيها كسر همزة (إنَّ): أن تقع فى صدر جملة محكيَّة بالقول، بشرط ألَّا يكون القول بمعنى الظنّ، فإن كان القولُ بمعنى الظنّ فُتحت همزة (إنَّ) (٦)، ويُعزَى إلى بني سُلَيم أنَّهم يُجرُون القول مجرَى الظَّنِّ مطلقًا، وعلى لُغتهم تُفتَح همزة (إنَّ) بعد القولِ(٧).

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾(٨).

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٢٢٨.
(٢) سورة يونس، الآية: ٤٢.
(٣) المحتسب ٢/ ١٧٩.
(٤) إملاء ما من به الرحمن ص٤٣٦.
(٥) انظر: أوضح المسالك ٣٢١/١ وما بعدها.
(٦) انظر: النحو الوافي ٦٥٠/١.
(٧) انظر: شرح الكافية الشافية ٥٦٧/٢.
(٨) سورة الجاثية، الآية: ٣٢.

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (وَإِذَا قِيلَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) بفتح همزة (إِنَّ)(١)، وقد قرأ بذلك أيضًا: الأعرج(٢)، والأعمش(٣).

التوجيه:

قال السَّمين الحلبيُّ: "وذلك مخرَّج على لغة سُلَيْمٍ؛ يُجرون القولَ مجرى الظَّنِّ مُطْلَقًا"(٤)، وقال ابن جنِّي: "وروى لنا أبو علي –رحمه الله– بيت الحُطَيْئَةِ:

إذا قلتُ أنِّي آيبٌ أهلَ بلدةٍ حَطَطتُ بها عنه الوَلِيَّةَ بالهَجْرِ(٥)

بفتح الهمزة من (أَنِّي)، قال: ومعناه: إذا قدَّرت وظننت أَنِّي آيبٌ"(٦)، وقال ابن هشام الأنصاري: "ووجهه أنَّهُ فتح الهمزة من "أنّي"، وإنما تفتح الهمزة بعد القول إذا جرى مجرى الظنّ" (٧). وقد ذكر سيبويه هذه اللغة، فقال: "وزعم أبو الخطَّاب – وسألتُه عنه غير مرَّة– أنَّ ناسًا من العرب يُوثق بعربيَّتهم –وهم بنو سُلَيم– يجعلون باب قُلتُ أجمع مثل ظننتُ" (٨)، "أي: جميع ضروب القول من متكلِّم وغائبٍ، وماضٍ ومستقبلٍ، ممَّا فيه كلُّه معنى الظَّنِّ"(٩).

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٣٩، والبحر المحيط ٩/ ٢٦.
(٢) انظر: المصدرين السابقين، والدر المصون ٩/ ٦٥٥.
(٣) انظر: شواذ القراءات ص٤٣٤.
(٤) الدر المصون ٩/ ٦٥٥.
(٥) البيت من الطويل، وهو في ديوان الحطيئة ص١٤٨، وانظر: شرح التسهيل لابن مالك ٩٥/٢، وشرح الكافية الشافية ٥٦٧/٢، والمقاصد النحوية ٨٩٠/٢.
(٦) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١/ ١٦٨.
(٧) ابن هشام، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ص ٤٥٩.
(٨) الكتاب ١/ ١٢٤.
(٩) المقاصد الشافية ٢/ ٥٠٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٣- الحذف والإيصال:

من الأفعال ما يتعدَّى إلى مفعولِه بحرفِ الجرِّ؛ لضعفِه عن تجاوز الفاعل إلى المفعول، فيحتاجُ إلى ما يقوِّيه، وهو حرفُ الجرّ، وقد يُحذَف هذا الحرفُ تخفيفًا في بعض كلامهم، فيصل الفعلُ بنفسِه إلى المفعول(١)، ويُسمَّى هذا بالحذفِ والإيصالِ (٢)، ويكثُر هذا الحذفُ ويطَّردُ مع (أَنَّ) و(أَنْ)، نحو قول الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ﴾ (٣)، أي: بأنَّه لا إله إلَّا هو، ونحو قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ (٤)، أي: بأَنْ أسلموا (٥).

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾(٦).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (وَيْلَكَ آمِنْ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) بفتح همزة (إِنَّ)(٧)، وقد قرأ بذلك أيضًا: الأعرج(٨).

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٥٠.
(٢) انظر: إظهار الأسرار في النحو ص٥٩، والنحو الوافي ٢/ ١٦٢.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨.
(٤) سورة الحجرات، الآية: ١٧.
(٥) انظر: مغني اللبيب ص٦٠٤، وأوضح المسالك ٢/ ١٦١.
(٦) سورة الأحقاف، الآية: ١٧.
(٧) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٤٠، والبحر المحيط ٤٤٢/٩.
(٨) انظر: البحر المحيط ٩/ ٤٤٢، والدر المصون ٩/ ٦٧١.

التوجيه:

وجَّه العلماء هذه القراءة على حذف الجارِّ، وهو الباء، وإيصال الفعل إلى المجرور به، أي: آمِنْ بأنَّ وعدَ اللهِ حَقٌّ، فـ(أنَّ) على هذه القراءة معمولة لـ(آمِنْ)، على حذفِ الباء[١]. وحذفُ الجارّ ههنا قياسيّ؛ لمجيئه مع (أَنَّ). وقد اختلف العلماء في محلِّ (أَنَّ) وما في حيِّزها، فذهب أكثرُ النحويِّين إلى أنَّ المصدر المؤوَّل من (أَنَّ) وما دخلت عليه في محلِّ نصبٍ، فهو مفعولٌ به، وذهب آخرون إلى أنَّه في محلِّ جَرٍّ، كأنَّ حرفَ الجرِّ الذي قد حُذف باقٍ موجودٌ[٢].

١٤- امتناع أن يعمل ما بعد (ما) النافية فيما قبلها:

ذكر النحويُّون أنَّ (ما) النافية من الحروف التي لها الصَّدر، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها، فلا يُقال: زيدًا ما ضربتُه[٣].

وقد ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾[٤].

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (شَرٍّ) بالتَّنوين[٥]، وقد قرأ بها أيضًا أبو حنيفةَ [٦]، وعمرو بن عبيد [٧].

---

(١) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٥/ ٦٠٨، والبحر المحيط ٤٤٢/٩، والدر المصون ٩/ ٦٧١.
(٢) انظر: جواهر القرآن ١/ ١٨٧، والدر المصون ١/ ٢١١، ٢١٢، والحصائل ١/ ١٧.
(٣) انظر: الكشاف ٤/ ١٦، واللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٤٦٨، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ص٦١٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦١٧، ومغني اللبيب ص٣١١، ٥٠٧.
(٤) سورة الفلق، الآية: ٢.
(٥) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٨٣، ١٨٣، شواذ القراءات ص٥٢٧، والبحر المحيط ٥٧٥/١٠، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ص٢٣٦، والدر المصون١١/ ١٥٨، ومغني اللبيب ص٥٠٧.
(٦) انظر: الكامل في القراءات ص٦٦٣، وشواذ القراءات ص٥٢٧، وطوالع النجوم ل١٣٢أ.
(٧) انظر: المحرر الوجيز ٥/ ٥٣٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التوجيه:

ضعَّف بعض العلماء هذه القراءة على أنَّ (ما) نافية، وقد تقدَّم (مِن شَرٍّ) عليها وهو متعلِّق بـ(خَلَق) الواقع بعدها، فقال مكيٌّ بن أبي طالب: "ومن قرأ: (مِن شَرٍّ) بالتَّنْوِينِ فقد ألحَدَ، وغيَّر اللَّفْظَ والمعْنَى؛ لأنَّهُ يَجْعَلُ (مَا) نفيًا، ويُقدِّم (مِن) وهي مُتَعَلِّقَةٌ عِنْده بـ(خَلَقَ)، فيُقدِّم ما بعد النَّفْي عَلَيْهِ، وذلكَ لا يجوز عِنْد جَميع النَّحْوِيِّين؛ لأَنَّ تقْديرَه عِنْده: مَا خلَقَ مِن شَرٍّ، فيخرج الكلام عن حَدِّه ومعناه، ويصير إلى النَّفْي، فبعد ما هُوَ دُعَاءٌ وتعوُّذٌ يصيرُ خَبَرًا نَفْيًا مُعْتَرضًا بَينَ تعوُّذين، وذلكَ إلحادٌ ظاهِرٌ، وخطأٌ بَيِّنٌ" (١)، وقال أبو القاسم الهذليُّ: "(مِن شَرٍّ) أبو حنيفةَ، الباقون مُضافٌ، وهو الاختيارُ؛ إذ الشَّرُّ والخيرُ مخلوقات لله تعالى، والتنوين يُوهِمُ النَّفيَ" (٢)، وقال ابن عطيَّةَ: "وقرأ عمرُو بن عبيد وبعض المعتزلة القائلين بأنَّ الله لم يخلق الشَّرَّ: (مِن شَرٍّ مَا خَلَقَ) على النَّفي، وهي قراءةٌ مردودةٌ مبنيَّةٌ على مذهبٍ باطلٍ" (٣)، وقال العكبريُّ: "يقرأ (شرٍّ) بالتنوين، وهي قراءة ضعيفة جدًّا؛ وذلك أنَّ (ما) للنفي، وعلى هذه القراءة تتعلق (مِن) بـ(خَلَقَ)، وما في حيّز النَّفي لا يتقدَّم عليه" (٤)، ثمَّ ذكر وجهًا آخر في إعرابها، فقال: "وقد قيل: إنَّ (ما) زائدة، وهذا يخرَّج على قول الأخفش: إنَّ (مِن) تُزاد في الواجب، وهو ضعيفٌ في المعنى" (٥)، وذكر في موضع آخر وجهًا ثالثًا في (ما)، وهو أن تُعرَب بدلًا، ولا يصحُّ أن تكون نافيةً، فقال: "وقرئ: (مِن شَرٍّ) بالتنوين، و(مَا) على هذا بَدَلٌ مِن (شَرّ)، أو زائدةٌ، ولا يَجوزُ أنْ تَكونَ نافِيةً؛ لأنَّ النَّافِيةَ لا يَتَقَدَّمُ عَلَيْها ما في حَيِّزِها؛ فلذلك لَمْ يَجُزْ أنْ

(١) مشكل إعراب القرآن ص٨١٤.
(٢) الكامل في القراءات ص٦٦٣.
(٣) المحرر الوجيز ٥/ ٥٣٨.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٧٦٠.
(٥) السابق ٢/ ٧٦٠.

يَكُونَ التَّقْدِيرُ: مَا خَلَقَ مِنْ شَرٍّ، ثُمَّ هو فاسِدٌ في المعنَى" (١)، وتبعه المنتجب الهمذانيُّ، فقال: "وقرئ: (مِن شَرٍّ مَا خَلَقَ) بالتنوين، و(ما) على هذا لا يخلو من أن تكون نافيةً أو مصدريَّةً أو صلةً، فلا يجوز أن تكون نافيةً على معنى: مَا خلَقَ مِن شَرٍّ؛ لأمرين: أحدهما: أن الله تعالى خالِقُ كلِّ شيءٍ، خيرًا كان أو شرًّا، وعليه الجمهور من العلماء، وذلك حُجَّةٌ، والثَّاني: أنَّ ما كان في صلة النَّفي لا يتقدَّم عليه عند جميع النُّحاةِ. وإذا كان كذلك ثبت أنَّها مصدريَّة في موضع جَرٍّ بدل من (شَرٍّ)... أو صلة و(خَلَقَ) في موضع جرٍّ على أنَّه صفة (شَرٍّ)" (٢)، وذهب أبو حيان الأندلسيُّ إلى قبول هذه القراءة على أنَّ (ما) بدلٌ من (شَرٍّ)، وليست نافية، فقال: "ولهذه القِراءةِ وَجْهٌ غَيْرُ النَّفْيِ، فلا يَنْبَغي أَنْ تُرَدَّ، وهو أَنْ يكونَ (مَا خَلَقَ) بَدَلًا مِنْ (شَرٍّ) عَلَى تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ، أي: مِنْ شَرِّ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَحُذِفَ لدلالةِ (شَرٍّ) الأَوَّلِ عليه، أَطْلَقَ أَوَّلًا ثُمَّ عَمَّ ثانيًا" (٣)، وإلى هذا الوجه مال ابن هشام الأنصاريُّ أيضًا إذ يقولُ: "وأمَّا قراءة عمرو بن فائد: (مِن شَرٍّ مَا خَلَقَ) بتنوين (شَرٍّ)، فـ(ما) بَدَلٌ مِن (شَرّ)، بتقدير مضاف، أي: مِنْ شَرِّ شَرِّ مَا خَلَقَ، وحذفَ الثَّاني لِدلالةِ الأَوَّلِ" (٤).

(١) إملاء ما من به الرحمن ص٥٦٣.
(٢) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٦/ ٤٨٨، ٤٨٩.
(٣) البحر المحيط ١٠/ ٥٧٥.
(٤) مغني اللبيب ص٥٠٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثَّاني

التوجيهات الصرفية لقراءة عَمْرِو بنِ فائدٍ الأسْوَارِيِّ

نُسبت لأبي علي عمرو بن فائد الأسواري ثماني قراءات، تُوجَّـهُ توجيهًـا صرفيًّا على النحو الآتي:

١- استعمال الفعل الثلاثي المجرَّد في موضع (أَفْعَلَ) المزيد بالهمزة:

ورد تحت هذه المسألة قراءة في قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْـدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾(١).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد:(لَا تَزِغْ قُلُوبُنَا) بفتح تاء (تزغ)، ورفع (قلوبنا)(٢)، ورُويت هذه القراءةُ أيضًا عن أبي بكر الصِّدِّيق(٣) -رضي الله عنه-، والجحدريّ(٤)، وأبـي عبد الرَّحمن السُّلَمي، وابن يعمر(٥).

التوجيه:

(تُزِغْ) في قراءة الجماعة فعل مزيد بـالهمزة، ماضـيه (أَزَاغَ) علـى وزن (أَفْعَلَ)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ)، و(قُلُوبَنَا) مفعول به، و(تَـزِغْ) فـي قراءة ابن فائد فعل ثلاثيّ مجرّد، ماضيه (زَاغَ) على وزن (فَعَل)، والفاعل (قُلُوبُنَا)، وقد ذكر ابن جنّي أنّ معنى القراءتين واحدٌ، فقال: "هذا في المعنى عائد إلى قراءة الجماعة: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾... ألا ترى أنَّ القلوب لا تملك شـيئًا فيُطلـب منهـا؟

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨.
(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٢٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٧/١.
(٣) انظر: شواذ القراءات ص١٠٨، والبحر المحيط ٣/ ٣٢، والدر المصون ٣/ ٢٩.
(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٢٦، وزاد المسير ١/ ٢٦١.
(٥) انظر: زاد المسير ١/ ٢٦١.

فالمسؤول إذن واحدٌ، وهو الله –سبحانه–"[١]، وقال أبو حيان في توجيه هذه القراءة: "جعَله من (زَاغَ)، وأسنده إلى القلوب، وظاهره نهيُ القلوب عن الزَّيغ، وإنَّما هو من باب: لا أرينَّكَ ههنا... أي: لا تُزِغْنَا فتزيغَ قُلوبُنا"[٢]، وقال السَّمين الحلبيُّ: "فالقلوبُ فاعلٌ بالفعل المنهيِّ عنه... والنَّهي في اللَّفظ للقلوب، وفي المعنى دُعاءٌ لله تعالى، أي: لا تُزِغْ قُلُوبَنا فتزِيغَ"[٣].

هذا توجيه هذه القراءة في العربية، فهي بمعنى قراءة الجماعة: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، ولكنَّ القدَريَّة –وكان عمرو بن فائد منهم– يرون أنَّ الله لم يخلق الشَّرَّ، فلعلَّ عمرو بن فائد اختار هذه القراءة على قراءة الجماعة فرارًا من نسبة الإزاغة إلى الله تعالى على مذهبه، قال ابن خالويه –بعد ذكره قراءة عمرو بن فائد–: "جعل الفعل للقلوب، وهذا لا يُلتفت إليه؛ لأنّ الله قال في موضع آخر: ﴿أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾[٤]"[٥]، وقال ابن جرير الطَّبريُّ: "وفي مدح الله –جل ثناؤه– هؤلاء القوم بما مدحهم به من رغبتهم إليه في أن لا يزيغ قلوبهم، وأن يعطيهم رحمةً منه معونة لهم للثبات على ما هُم عليه من حسن البصيرة بالحق الذي هم عليه مقيمون ما أبان عن خطأ قول الجهَلة من القدَرية: أن إزاغة الله قلب من أزاغ قلبه من عباده عن طاعته وإمالته له عنها جَوْرٌ؛ لأن ذلك لو كان كما قالوا لكان الذين قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[٦] بالذم أولى منهم بالمدح؛ لأن القول لو كان كما قالوا لكان القوم إنما سألوا ربَّهم بمسألتهم إياه أن لا يزيغ قلوبهم أن لا يظلمهم ولا يجورَ عليهم، وذلك من السائل جهلٌ؛ لأن الله –جل ثناؤه– لا يظلم عبادَه ولا يجور عليهم،

---

(١) المحتسب ١/ ١٥٤.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٣٢.
(٣) الدر المصون ٣/ ٢٩.
(٤) سورة الصف، الآية: ٥.
(٥) إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٥٧.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد أعلم عبادَه ذلك ونَفاه عن نفسه بقوله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾(١)، ولا وجه لمسألته أن يكون بالصفة التي قد أخبرهم أنه بها، وفي فساد ما قالوا من ذلك الدليلُ الواضح على أن عدلًا من الله -عز وجل-: إزاغةُ من أزاغَ قلبه من عباده عن طاعته، فلذلك استحقّ المدحَ مَنْ رغب إليه في أن لا يزيغه، لتوجيهه الرغبة إلى أهلها، ووضعه مسألته موضعها، مع تظاهر الأخبار عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- برغبته إلى ربه في ذلك، مع محله منه وكرامته عليه"(٢)، وذكر ابن بطة العكبري أنَّ القدَريَّ لا يقول: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾(٣)، قال: "ويقول: إنَّ الله لا يُزيغ القلوبَ، ولا يُضِلُّ أحدًا، ويجحد القرآنَ، ويعاند الرَّسولَ، ويخالف إجماع المسلمين"(٤)، وقال ابن المنيِّر الإسكندريُّ: "وأما القدَريّة فعندهم أن الزيغ لا يخلقه الله تعالى، وإنما يخلقه العبد لنفسه، فلا يدعون الله تعالى بهذه الدعوة إلَّا محرَّفة إلى غير المراد بها"(٥).

٢- استعمال اسم الفاعل في موضع اسم المفعول:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾(٦).

القراءة:

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٦.
(٢) تفسير الطبري ٥/ ٢٢٨.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨.
(٤) الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ٢/ ٢٨٦.
(٥) الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال (بحاشية الكشاف) ١/ ٤١٤.
(٦) سورة النساء، الآية: ١٤٣.

قرأ عمرو بن فائد: (مُذَبْذِبِينَ) بكسر الذال الثانية، وهي قراءة ابن عبَّـاس – رضي الله عنهما– [١].

التوجيه:

(مُذَبْذِب) اسم فاعل مِن (ذَبْذَبَ)، قال ابن جنّي: "هو من قوله:

خَيالٌ لأمِّ السَّلْسَبيلِ ودُونَهُ مَسيرةُ شَهْرٍ للبريدِ المذَبْذِبِ[٢]

أي: المهتزّ القلق الذي لا يثبت في مكان، فكذلك هؤلاء: يخِفُّون تـارةً إلـى هؤلاء وتارةً إلى هؤلاء، فهو مثل قوله: ﴿لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾[٣] "[٤]، وقال ابن خالويه في معنى هذه القراءة: "أراد: مُتَذَبْذِبين" [٥]، وقال الزمخشريُّ: "بمعنى: يُذَبْذِبون قُلوبَهم أو دينَهم أو رأيَهم، أو بمعنى: يَتَذَبْذَبُون، كما جاء صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ بمعنًى"[٦].

٣- استعمال (فَعَّال) في موضع الفعل الماضي:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَـازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[٧].

القراءة:

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٣٦، والمحتسب١/٢٠٣، المحـرر الـوجيز٢/١٢٧، والبحر المحيط ٤/١١٠، والدر المصون ٤/ ١٢٧.

(٢) البيت من الطويل، وهو للبَعِيث بن حُرَيث، انظر: شرح ديـوان الحماسـة للمرزوقـي ١/ ٣٧٦، وخزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٢٧٧.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٣.

(٤) المحتسب ١/ ٢٠٣.

(٥) مختصر في شواذ القرآن ص ٣٦.

(٦) الكشاف ١/ ٥٧٤.

(٧) سورة المائدة، الآية: ٦٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قرأ عمرو بن فائد: (وَعَبَّادُ الطّاغُوتِ) بتشديد الباء وبألف بعدها وبضمّ الدّال، وجرّ (الطاغوت)، وقرأ بذلك أيضًا ابن حَذْلَم(١).

التوجيه:

فـ(عَبَّاد) صيغة مبالغة على وزن (فَعَّال)، وهو في هذه القراءة مضاف إلى (الطَّاغوت)، و(الطَّاغوت) مضاف إليه مجرور. و(عَبَّادُ) مبتدأ خبره محذوف، أي: وَعَبَّادُ الطّاغُوتِ منهم، أو خبر مبتدإ محذوف، أي: وهم عَبَّادُ الطّاغُوتِ(٢). فـ(عَبَّاد) على هذا اسم جنس، والمراد به الجمع لا الواحد. ويجوز أن يكون الأصل: (وَعَبَّادُو الطّاغُوتِ)، فـ(عبَّادُون) جمع (عَبَّاد)، حُذفت نونه للإضافة، فصار: (عَبَّادُو الطّاغُوتِ)، فلما لقيت الواو لام التعريف حذفت لالتقاء الساكنين، فصار اللفظ بدال مضمومة (٣)، ومثلُ ذلك قول الله تعالى: ﴿وصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٤)، فـ (صَالِحُ): "الظاهر أنه مفرد، ولذلك كُتب بالحاء دون واو الجمع، وجوَّزوا أن يكون جمعًا بالواو والنون، حذفت النون للإضافة، وكُتب دون واو اعتبارًا بلفظه؛ لأن الواو ساقطة لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ﴾(٥)، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾(٦)﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾(٧) إلى غير ذلك"(٨).

٤- مجيء (أَفْعَلَ) بمعنى مصادفة الشيء على صفة:

---

(١) انظر: زاد المسير ١/ ٥٦٤. وهو تميم بن حَذْلَم، أبو سلمة الضبي الكوفي، عرض القرآن على ابن مسعود، وروى عنه جماعة، وقد أدرك أبا بكر، وعمر، انظر: تاريخ الإسلام ٢/ ٦٢٢.

(٢) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٢/ ٤٦٦.

(٣) انظر: الدر المصون ٤/ ٣٣٥ في توجيه قراءة عون العقيلي: (وَعَابِدُ الطَّاغُوتِ) .

(٤) سورة التحريم، الآية: ٤.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٢٤.

(٦) سورة القمر، الآية: ٦.

(٧) سورة العلق، الآية: ١٨.

(٨) الدر المصون ١٠/ ٣٦٨.

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾(١).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ) بفتح لام (أغفلنا)، ورفع (قلبه)(٢)، ونُسبت هذه القراءة أيضًا إلى عمرو بن عبيد، وموسى الأسواري(٣)، وأبي مجلز(٤).

التوجيه:

قال ابن جنِّي في توجيهها: "يُقال: أَغْفَلْت الرَّجلَ: وجدته غافلًا، كقول عمرو بن معد يكرب: واللهِ –يا بني سُلَيْم– لقد قاتلناكم فما أَجْبَنَّاكم، وسألناكم فما أَبْخَلْناكم، وهاجيناكم فما أَفْحَمْناكم، أي: لم نجدكم جُبَناء ولا بُخَلاء ولا مُفْحَمين، وكقول الأعشى:

أَثْوَى وقَصَّرَ ليلةً لِيُزَوِّدَا فمَضَى وأَخْلَفَ مِن قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا(٥)

أي: صادفَه مُخْلِفًا... فكأنه قال: ولا تُطِعْ مَن ظَنَنَّا غافلين عنه" (٦). وقال العكبريُّ: "قوله تعالى: ﴿أَغْفَلْنَا﴾: يقرأ بفتح اللَّام، (قَلْبُهُ) بالرَّفع، قال بعض العلماء: معناه: وجدَنا قلبُه غافلين مِن ذِكرنا إيَّاه، مثل قولك: أَحْمَدت الرَّجلَ: إذا أصبته

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٨.
(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٨٣، والمحتسب ٢/ ٢٨، وشواذ القراءات ص٢٨٧، المحرر الوجيز ٣/ ٥١٢، والبحر المحيط ٧/ ١٦٨، والدر المصون ٧/ ٤٧٦، وطوالع النجوم ل٩٥ أ.
(٣) انظر: الوجيز ٣/ ٥١٢، والبحر المحيط ٧/ ١٦٨، والدر المصون ٧/ ٤٧٦.
(٤) زاد المسير ٣/ ٧٩.
(٥) البيت من الكامل، وهو في ديوان الأعشى ص٥٤.
(٦) المحتسب ٢/ ٢٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

محمودًا. ويجوز أن يكون معناه: أهملَنا قلبُه بسبب إهمالِ ذِكرنا، ويجوز أن يكون: ﴿عَن ذِكْرِنَا﴾ بدلًا، أي: أهملَنا ذِكرَنا، وزادَ (عَن)"[١].

ولعلَّ سبب اختيار عمرو بن فائد لهذه القراءة يعود إلى فراره من نسبة الإغفال إلى الله –عزَّ وجلَّ–، وذلك على مذهبه الاعتزاليِّ. وقد أوَّل المعتزلة قراءة الجمهور: ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾ على معنى: وجَدْناه غافِلًا، ومنهم ابنُ جنِّي [٢]، والزمخشريُّ [٣]، وحاملُهم على هذا التأويل الاعتزال، وذلك على قاعدتهم في أنَّ الله لا يخلق الضلال، وإنما ذلك من فعل العبد [٤]. قال الطُّوفي الصرصريُّ بعد ذكره هذه الآية الكريمة: "يحتجُّ به الجمهور في أن الله –عزَّ وجلَّ– هو الذي يُغفِل من شاء عن ذِكره ويُضلُّه ويُنسيه ونحو ذلك، وتأوَّله المعتزلة على معنى: أصبناه غافلًا، على ما عُرف من تأويلهم" [٥].

وقد كان المعتزلة يحرِّفون صيغة (أَفْعَلَ)، ويجعلونها تدلُّ على معنَى: سمَّاه، وقد جاء ذلك عنهم في الإضلال الذي نسبه الله تعالى إلى نفسه في مثل قوله –سبحانه–: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [٦]، وقوله تعالى: ﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾[٧]، حيث يقول بعض المعتزلة في تفسير هذا وأشباهه: "سمَّاهم ضُلَّالًا"، ويُلحَق بذلك ما كان في حكمِها من الأفعال التي نسبها الله إلى نفسه، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [٨].

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ١٣.
(٢) الخصائص ٣/ ٣٥٦.
(٣) الكشاف ٢/ ٤٨٢.
(٤) انظر: مقدمة تحقيق د. محمود الطناحي على أمالي ابن الشجري ١/ ٣١.
(٥) الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية ص٤١٠.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٦.
(٧) سورة النساء، الآية: ٨٨.
(٨) سورة الصف، الآية: ٥. انظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم ص٥٥١.

٥- استعمال أصل المعدول:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى:﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾(١).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (طَاوِي)(٢)، وقد نُسبت هذه القراءة أيضًا إلى الضَّحَّاك(٣)، وعيسى بن عمر(٤).

التوجيه:

قال ابن خالويه في ضبط هذه القراءة: "بفتح الطاء، وألف بعدها، وكسر الواو"(٥)، وقال الكرمانيُّ: "على وزن فاعِل" (٦)، وقال العكبريُّ: "ويقرأ (طَاوِي) بألف، غير منوَّن، على فاعِل" (٧)، وذكر أنه غير مصروف؛ للتَّعريف والتَّأنيث؛ لأنَّه اسم بُقعة، أو للتَّعريف والعُجْمة(٨). وقد قال أبو إسحاق الزَّجَّاج في (طُوى) - في قراءة من لم يصرفْه-: "وقيل: إنَّه مُنِع الصرف؛ لأنه معدولٌ، نحو: عُمَر، فكأنَّ

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢.
(٢) انظر: المحتسب ٢/ ٤٧، وشواذ القراءات ص٣٠٥. وذكر ابن عطيَّة في المحرر الوجيز ٤/ ٣٦، وأبو حيَّان في البحر المحيط ٧/ ٣٠٩ هذه القراءة لعمرو بن فائد في قول الله تعالى: ﴿طه﴾ [طه: ١]، ولعلَّه وهم منهما، فإنَّ قراءة (طَاوِي) في (طُوًى) لا في (طه) .
(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩٠، والمحتسب ٢/ ٤٧، وشواذ القراءات ص٣٠٥، وطوالع النجوم ل٩٧ أ.
(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩٠، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه ٢/ ٣٠.
(٥) مختصر في شواذ القرآن ص١٦٨.
(٦) شواذ القراءات ص٣٠٥.
(٧) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦٦.
(٨) انظر: السابق نفسه.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(طُوى) معدول عن (طاوٍ)، كما أنَّ عُمَر عُدِل عن عامِر" [١]، وقال العكبريُّ: "فكأنَّ أصلَه (طَاوِي)"[٢]، فيُفهم من هذا القول أنَّ قراءة عمرو بن فائد لهذا الحرف جاءت على الأصل الذي ذكَروه، وقد قال ابن خالويه: "وقد رُوي عن عيسى بن عمر أنَّه قرأ: (طَاوِي وَأَنَا اخْتَرْتُكَ)، فهذه تؤيِّد من زعم أنَّه معدولٌ" [٣].

٦- مجيء (فَعَّل) بمعنى (أَفْعَلَ):

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْـمُؤْمِنِينَ﴾[٤].

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (نُنَجِّي) بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم، وقرأ بذلك أيضًا الأعرج [٥]، ورُويت كذلك عن الجحدريِّ[٦].

التوجيه:

وهذه القراءة في معنى القراءة المتواترة، فـ(نُنْجِي) فعل مضارع، ماضيه: أَنْجَى، و(نُنَجِّي) فعل مضارع، ماضيه: نَجَّى، وأَنْجَى ونَجَّى بمعنًى واحد. قال سيبويه: "وقد يجيء الشيء على (فَعَّلْت) فيَشْرَك (أَفْعَلْت)... وذلك قولك: فَرِحَ وفَرَّحْتُه، وإن شئت قلت: أَفْرَحْتُه، وغَرِمَ وغرَّمْتُه وأَغْرَمْتُه إن شئتَ، كما تقول: فَزَّعْتُه وأَفْزَعْتُه" [٧]. وقد اختلف القرَّاء العشرة في الفعل (ينجي) بين التَّخفيف

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٧٩.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦٦.
(٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ٢/ ٣٠.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٨٨.
(٥) انظر: شواذ القراءات ص٣٢٠.
(٦) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩٥.
(٧) الكتاب ٤/ ٥٥.

والتشديد في مواضع من القرآن الكريم(١)، منها قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾(٢)، فقال السَّمين الحلبيُّ عند هذا الموضع: "والقراءات واضحة، فإنَّها مِن نَجَّى وأَنْجَى، فالتضعيف والهمزة كلاهما للتعدية"(٣)، وقال في موضع آخر: "والتخفيف والتشديد لغتان مشهورتان من نَجَّى وأَنْجَى، كأَنْزَلَ ونَزَّلَ، وقد نُطق بفعلِهما، قال: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ﴾(٤)، وفي موضع آخر: ﴿أَنجَاهُمْ﴾(٥)" (٦).

٧- إثبات وزن (فَعِّيل):

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾(٧).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (كَوْكَبٌ دَرِّيءٌ) بفتح الدَّال، مع المدِّ والهمز(٨)، وقرأ بذلك أيضًا جمعٌ من القرَّاء، منهم: أبان بن عثمان، وسعيد بن المسيب، وأبو رجاء العطارديّ، وقتادة، ونصر بن عاصم(٩).

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر ٤/ ٢٠.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٣.
(٣) الدر المصون ٤/ ٦٦٩.
(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.
(٥) سورة يونس، الآية: ٢٣.
(٦) الدر المصون ٧/ ١٧٠.
(٧) سورة النور، الآية: ٣٥.
(٨) انظر: المحتسب٢/١١٠، والبحر المحيط ٨/٤٥، وتحفة الأقران ص٧٣.
(٩) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٠٣، وشواذ القراءات ص٣٤٢، الدر المصون ٨/٤٠٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التوجيه:

قال أبو جعفر الرُّعينيُّ: "ووجهها أنَّها (فَعِّيلٌ) من الدَّرْءِ"(١)، ولم يعرف الفرَّاء في (فعِّيل) إلَّا أن يكون أوَّلُه مكسورًا، فقال: "وأمَّا من همز (الدّرّيء) فلا يكون أوَّله إلا مكسورًا"(٢)، وأنكر ذلك أيضًا أبو حاتم، ونقل قولَه الثعلبيُّ، فقال: "وقرأ سعيد بن المسيب وأبو رجاء العطاردي بفتح الدَّال وبالهمز، قال أبو حاتم: هو خطأ؛ لأنه ليس في الكلام (فَعِّيل)، وإن صحَّ منهما فهما حُجَّة"(٣)، وقال ابن جِنِّي: "الغريب من هذا: (دَرِّيءٌ) بفتح الدال، وتشديد الراء، والهمز؛ وذلك لأنَّ (فَعِّيلًا) -بالفتح، وتشديد العين- عزيزٌ، إنَّما حُكِي منه: السَّكِّينة -بفتح السِّين، وتشديد الكاف-، حكاها أبو زيدٍ"(٤).

٨- استعمال (فَيْعِل) في موضع اسم الفاعل:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾(٥).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (سَيِّحَاتٍ)(٦)، وقد رُويت هذه القراءةُ أيضًا عن أُبيّ بن كعب -رضي الله عنه- (٧)، والحسن البصريّ(٨)، وموسى الأسواريّ(٩).

---

(١) تحفة الأقران ص٧٣.
(٢) لغات القرآن ص٤٤.
(٣) الكشف والبيان ٧/ ١٠٢.
(٤) المحتسب ٢/ ١١٠.
(٥) سورة التحريم، الآية: ٥.
(٦) انظر: شواذ القراءات ص٤٧٧، و البحر المحيط ١٠/ ٢١٢، و الدر المصون ١٠/ ٣٦٩.
(٧) انظر: طوالع النجوم ل١٢٤ ب.
(٨) انظر: الدر المنثور للسيوطي ٨/ ٢٢٥.
(٩) انظر: شواذ القراءات ص٤٧٧.

التوجيه:

قال العكبريُّ: "قوله تعالى: ﴿سَائِحَاتٍ﴾ يُقرأ: (سَيِّحَاتٍ) بتشديد الياء من غير ألف، وهو على (فَيْعِل)، ثم أدغَمَ الياءَ في الياءِ"(١)، وقال الزَّمخشريُّ: "وقُرئ: (سَيِّحَاتٍ)، وهي أبلَغ"(٢). فـ(سَائح) اسم فاعل، و(سَيِّح) صفةٌ مشبَّهة على وزن (فَيْعِل)، وأصلُه: (سَيْيح)، فأُدغمت الياء الساكنة في الياء المتحرِّكة، فصارتا ياءً واحدةً مشدَّدة، فقيل: (سَيِّح).

ومثلُ ذلك: مائت وميِّت، قال الزَّمخشريُّ في الفرق بينهما: "والفرق بين الميِّت والمائت: أنَّ الميِّت صفةٌ لازمةٌ كالسَّيِّد، وأما المائتُ فصفةٌ حادثةٌ؛ تقول: زيدٌ مائتٌ غدًا، كما تقول: سائدٌ غدًا، أي: سيموتُ، وسيَسودُ، وإذا قلتَ: زيدٌ ميِّتٌ، فكما تقول: حَيٌّ في نقيضِه، فيما يرجع إلى اللُّزوم والثُّبوتِ" (٣).

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦٠٠.

(٢) الكشاف ٤/ ١٢٨.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٩٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث

التوجيهات الصوتية لقراءة عَمْرِو بنِ فائدِ الأسْوَارِيِّ

نسبت لأبي علي عمرو بن فائد الأسواري تسع قراءات، تُوجّه توجيهًا صوتيًّا على النحو الآتي:

١- تخفيف الياء المشددة:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(١).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (إِيَاكَ) في الموضعين بتخفيف الياء(٢)، وقد رُويت هذه القراءة عن أُبيٍّ بن كعبٍ –رضي الله عنه (٣).

التوجيه:

قال ابن النجَّار الدِّمشقيُّ: "ووُجِّه أنَّه حذَف إحدى الياءين استثقالًا"(٤)، وهو توجيهُ ابن جنِّي إذ يقول: "وينبغي أن يكون عمرو بن فائد إنما قرأ: (إِيَاكَ) بالتَّخفيف؛ لأنَّه كره اجتماع التضعيف مع ثقل الياءين والهمزة والكسرة" (٥)، وتبعه

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥.
(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٩/١، ومختصر في شواذ القرآن ص٩، والمحتسب ٤٠/١، والإبانة عن معاني القراءات ص١٢١، والمحرر الوجيز ٧٢/١، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٦، والبحر المحيط ٤١/١، وتفسير القرآن العظيم ٣٢/١، وغاية النهاية ٨٧٠/٢، وهمع الهوامع ١/ ٢١٣.
(٣) انظر: البحر المحيط ١/ ٤١، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ص ٤٨.
(٤) القواعد الحسان في إعراب أم القرآن ص ١٢٧.
(٥) المحتسب ٤٠/١.

ابنُ عطيَّة، فقال: "وقرأ عمرو بن فائد: (إِيَاكَ) بكسر الهمزة وتخفيف اليـــاء، وذاك أنه كره تضعيف الياء؛ لثقلها وكون الكسرة قبلها" [١]، وقال العكبريُّ: "وقرئ بكسر الهمزة، وتخفيف الياء، والوجه فيه أنَّه حذف إحدى الياءين لاستثقال التكريـــر فـــي حرف العلَّة"[٢].

وذهب آخرون إلى أنَّها لُغةٌ في (إِيَّاكَ)، قال السُّيوطيُّ: "وفي (إيَّا) سبعُ لُغاتٍ قُرئ بها"، وذكَر منها: "والتخفيف مع كسر الهمزة، قراءة عمرو بن فائد" [٣]، وهي أغربُ لُغاتِها[٤]. قال ابنُ جنِّي في ردِّ هذا القول: "ولا ينبغـــي أن يحمـــل (إيَـــاك) بالتخفيف على أنها لغة، وذلك أنَّا لم نرَ لذلك أثرًا في اللغة ولا رسمًا، ولا مرَّ بنـــا في نثر ولا نظم"[٥].

وقد كره بعض العلماء هذه القراءة "لموافقة لفظِه لفظَ (إِيَا) الشَّـــمسِ، وهـــو ضياؤها"[٦]، منهم: أبو سليمان الخطابي إذ يقولُ: "وممَّـــا يجـــب أن يُراعـــى فـــي الأدعية: الإعراب الذي هو عماد الكلام، وبه يستقيم المعنى، وبعدَمه يختلُّ ويفسد، وربَّما انقلب المعنى باللَّحن حتى يصير كالكُفر، إنِ اعتقده صاحبُه، كدعاء مَن دعا، أو قراءة مَن قرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ بتخفيف الياء مِن (إيا)؛ فإنَّ (الإِيَـــا) ضياء الشَّمس، فيصير كأنَّه يقول: شَمْسَكَ نعبُدُ، وهذا كُفر"[٧]، وتبعه القرطبيُّ فقال: "وهذه قراءة مرغوب عنها؛ فإن المعنى يصير: شَمْسَكَ نعبُدُ أو ضوءَكَ"[٨]. ولكـــنْ

---

(١) المحرر الوجيز ١/ ٧٢.
(٢) إملاء ما من به الرحمن ص ١١.
(٣) همع الهوامع ١/ ٢١٣.
(٤) انظر: التذييل والتكميل ١/ ٢١٣.
(٥) المحتسب ١/٤٠.
(٦) الإبانة عن معاني القراءات ص ١٢١.
(٧) شأن الدعاء ص ١٩.
(٨) الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

في ما تقدَّم من أقوال أهل اللُّغة ما يدلُّ على أنَّ تخفيف (إياك) جارٍ على مسلك من مسالك العرب معروف في كلامها، وهو التَّخفيف، قال ابن جنِّي: "وإذا جاز أن تُخفَّف الحروف الثِّقال مع كونها صحاحًا وخفافًا؛ فتخفيف الضَّعيف الثَّقيل أحرَى وأولَى، فمن ذلك قولهم في رُبَّ رجلٍ: رُبَ رجلٍ، وفي أرَّ: أرْ، وفي أيٍّ: أيْ"(١)، وقال العكبريُّ: "وقد جاء عنهم في حذف المضاعف حروفٌ كثيرة"(٢)، وبذلك يُعلَم أنَّه ليس المراد من ذلك (إِيَا) الشَّمس، وإنَّما هو تخفيف (إيَّا) ليس إلَّا.

٢- حركة الميم والهاء من (عليهم):

ورد تحت هذه المسألة أربع قراءات في قول الله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (٣)، وفي جميع مواضع (عليهم) من القرآن الكريم.

القراءة: ذكر العلماء عن عمرو بن فائد أربعةَ أوجه في قراءة ﴿عَلَيْهِمْ﴾:

الأوَّل: (عَلَيْهِمِي) بكسر الهاء والميم موصولةً بياء، وقد رُويت هذه القراءة عن الحسن البصريِّ أيضًا(٤).

والثَّاني: (عَلَيْهِمِ) بكسر الهاء والميم بلا ياءٍ(٥)، وقد تفرَّد به عمرو بن فائد(٦).

---

(١) المحتسب ١/ ٤٠.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٩٣.
(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩، والمحتسب ١/ ٤٤، المحرر الوجيز ١/ ٧٦، والبحر المحيط ١/ ٤٧، وطوالع النجوم ل٠ ب.
(٥) انظر: شواذ القراءات ص٤٥، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ص٥٦.
(٦) انظر: شواذ القراءات ص٤٥.

والثَّالث: (عَلَيْهُمُو) بضمِّ الهاء والميم مع الصلة بواو، وقد رُوي هذا الوجهُ أيضًا عن مسلم بن جندب الهذليّ، وابن هرمز الأعرج، وعيسى بن عمر الثّقفيّ، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد [١].

والرَّابع: (عَلَيْهُمُ) بضمِّ الهاء والميم من غير صلة بواو[٢]، وقد رُويت هذه القراءة عن الأعرج أيضًا[٣].

وفي لغة العرب "﴿عَلَيْهِمْ﴾ فيها عشرة أوجه: خمسة مع ضمِّ الهاء، وخمسة مع كسرها، فالتي مع ضم الهاء: الأولى: إسكان الميم، الثانية: ضمها من غير صلة بواو، الثالثة: ضمها مع الصلة بالواو، الرابعة: كسرها من غير ياء، الخامسة: كسرها مع الياء. وأما التي مع كسر الهاء: فالأولى: إسكان الميم، الثانية: كسرها من غير ياء، الثالثة: كسرها مع الياء، الرابعة: ضمها من غير واو، الخامسة: ضمها مع الواو. وقد قُرئ بهذه الوجوه كلِّها، وإن كان بعضُها شاذَّةً"[٤].

التوجيه:

والَّذي يعنينا من ذلك هو توجيه قراءة عمرو بن فائد:

فأمَّا (عَلَيْهِمِي) فقال في توجيهها أبو جعفر النحَّاس: "لأنَّه كره أن يجمع بين ياء وضمة، والهاء ليس بحاجز حصين، وأبدل من الواو ياءً لما كسر ما قبلها" [٥]، وزاد ذلك ابنُ جنّي إيضاحًا، فقال: "وأمَّا (عَلَيْهِمِي) فطريقه: أنه كسرت الهاءُ لوقوع الياء قبلها ساكنة وضعف الهاء... فصار اللفظ بها من بعد (عَلَيْهِمُو)، فكرهوا الخروج من كسر الهاء إلى ضم الميم ثمَّ الواو من بعدها، فكسروا الميم لذلك،

---

(١) انظر: السابق نفسه.
(٢) انظر: شواذ القراءات ص٤٥.
(٣) انظر: المحتسب ١/ ٤٤.
(٤) القواعد الحسان في إعراب أم القرآن ص١٥٣.
(٥) إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فصارت (عَلَيْهِمِوْ)، فانقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، فصارت (عَلَيْهِمِي)"[١]، وقال العكبريُّ: "ومن كسر الميم بعد كسرة الهاء أتبع الكسرَ الكسرَ، ومن أتبعها ياءً قال: أصلها الواو... ولكنها أبدلت ياءً لما انكسر ما قبلها"[٢].

وأمَّا (عَلَيْهِمِ) -بكسر الهاء والميم بلا ياءٍ- ففيه الوجهُ المتقدِّم، ولكن حُذفت الياء، وقد حُكِي أنَّ من العرب من يُقرُّ الكسرة في الميم بحالها بعد حذف الياء، فيقول: عليهِمِ، وإليهِمِ، وبهِمِ[٣].

وأمَّا (عَلَيْهُمُو) -بضمِّ الهاء والميم مع الصلة بواو- فعلى الأصل، قال أبو جعفر النحَّاس: "وهذا هو الأصل، أن تثبت الواو كما تثبت الألف في التثنية"[٤]، وقال ابن جنّي: "أمَّا (عَلَيْهُمُو) فهي الأصل؛ لأنَّها رسيلة (عليهُما) في التثنية، أعني ثبات الواو كثبات الألف" [٥]، وقال ابن زنجلة: "واعْلَم أنَّ الأصل في (عَلَيْهِم): (عَلَيْهُمُو) بضَمِّ الهاء والميم والواو الَّتي بعد الميم، والدَّليل على ذلك أن هذه الهاء للمذكَّر تضم وتشبع ضمتها فيتولَّد مِنْها الواو، نَحْو: ضربتهُ، وإذا فتحت كانت للمؤنث، نَحْو: رَأَيْتهَا، وهذه أيضًا وإن فتحت فأصلها الضَّمُّ بدلالة قولك للاثنين: رأيتهُما، وللجماعة: رأيتهُنَّ، وعلامة الجمع في المذكَّر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة الَّتي بعدها واو، كما هي في قولكم: ضربتكم، وأصله: ضربتكمو، يتَبَيَّن لك ذلك إذا اتَّصل بِهِ مُضْمر آخر تردّ معه الواو، نَحْو: ضربتكُمُوه، ولا تقول: ضربتكُمْه، ومِنْه قول الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[٦]، فهذا ممَّا يبيِّن لك أنَّ الأصل: (عَلَيْهُمُو) بضمَّتَيْنِ وواوٍ"[٧].

---

(١) المحتسب ١/ ٤٤.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٠٢.
(٣) انظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٧٤.
(٤) إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١.
(٥) المحتسب ١/ ٤٤.
(٦) سورة هود، الآية: ٢٨.
(٧) حجة القراءات ص٨١.

وأمَّا (عَلَيْهُمُ) -بضمِّ الهاء والميم من غير صلة بواو- فقال ابن جنّي في توجيهها: "ومن قرأ: (عَلَيْهُمُ) بضم الهاء والميم فإنَّه حذف الواو استخفافًا، واحتمل الضَّمَّة قبلها دليلًا عليها"(١)، وقال العكبري: "ومن اقتصر على ضمِّها [أي: الميم] حذَف الواو لدلالة الضمة عليها، كما تدلُّ الكسرة على الياء في قولهم: يا غُلامِ، وبعض العرب يقول في قاموا: قامُ، فيحذف الواو لما ذكرْنا"(٢).

٣- إدغام التاء في الذال:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾(٣).

القراءة:

رُوي عن عمرو بن فائد في هذا الحرف: (مُذَّبْذِبِينَ) بتشديد الذال الأولى، وكسر الذال الثانية(٤).

التوجيه:

(مُذَّبْذِب) أصله: (مُتَذَبْذِب) فأُدغمت التاء في الذال، قال أبو جعفر النحاس: "وفي حرف أُبَيٍّ: ﴿مُتَذَبْذِبِينَ﴾، ويجوز الإدغام على هذه القراءة: ﴿مُذَّبْذِبِينَ﴾ بتشديد الذَّال الأولى، وكسر الثانية" (٥)، يقولُ سيبويه: "وممَّا يدغم إذا كان الحرفان من مخرج واحد، وإذا تقارب المخرجان: قولُهم: يطَّوَّعون في يتَطَوَّعون، ويذَّكَّرون في

---

(١) المحتسب ١/ ٤٥.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٠٢.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٣.
(٤) انظر: شواذ القراءات ص ١٤٦. وقد تقدَّم وجه آخر رُوي عن عمرو بن فائد في هذا الحرف، وهي قراءته: (مُذَبْذِبِين) بكسر الذال الثانية.
(٥) إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٤٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يتَذَكَّرون، ويسَّمَّعون في يتَسَمَّعون، والإدغام في هذا أقوى، إذ كان يكون في الانفصال، والبيان فيهما عربيّ حسن؛ لأنهما متحركان، كما حسُن ذلك في: يخْتَصِمون ويهْتَدُون. وتصديق الإدغام قوله تعالى: ﴿يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى﴾(١)، و﴿يَذَّكَّرُونَ﴾"(٢)، فكذلك (مُذَّبْذِب) في (مُتَذَبْذِب) أُدغمت التاء في الذال لتقارب مخرجيهما، فمخرج التاء ممَّا بين طرف اللِّسان وأصول الثَّنايا، ومخرج الذال ممَّا بين طرف اللِّسان وأطراف الثَّنايا(٣)، قال سيبويه: "والظاء والثاء والذال أخوات الطاء والدال والتاء، لا يمتنع بعضهنَّ من بعض في الإدغام؛ لأنَّهنَّ من حيِّز واحد، وليس بينهنَّ إلَّا ما بين طرف الثنايا وأصولها" (٤).

٤- إبدال الشين سينًا:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلّ شَيْءٍ﴾(٥).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (مَنْ أَسَاءَ)(٦)، ورُويت هذه القراءة عن جمعٍ من القرَّاء، منهم: الحسن البصريُّ(٧)، وزيد بن عليٍّ(٨)، والأعمش، وأبو العالية (٩).

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٣١.
(٢) الكتاب ٤/ ٤٧٤.
(٣) انظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٧.
(٤) الكتاب ٤/ ٤٦٤.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.
(٦) انظر: المحتسب١/٢٦١، وشواذ القراءات ص١٩٥، والمحرر الوجيز٢/٤٦١، ونتائج المذاكرة ص٢٧، والبحر المحيط ٥/ ١٩٧.
(٧) انظر: زاد المسير ٢/ ١٦٠، وزيادة التتمة ص١٨١.
(٨) انظر: البحر المحيط ٥/ ١٩١.
(٩) انظر: زاد المسير ٢/ ١٦٠.

التوجيه:

رُويت في اللُّغة كلمات بالسين وبالشين، فمنها ما جاء مع اتِّحاد المعنَى، نحو: الدَّسْت والدَّشْت للصحراء الواسعة، وسآني وشآني إذا أحزنني، والنَّهْس والنَّهْش للقَضْم بمقدّم الأسنان، ومنها ما جاء بالسين والشين ولكن مع اختلاف المعنى[١]، فممَّا جاء من ذلك مع اختلاف المعنى هذه القراءة الَّتي رُويت عن ابن فائد، وهذا التَّغيير الصَّوتيُّ أدَّى إلى اختلاف المعنى عن القراءة المتواترة، فـ(أَشَاءُ) في القراءة المتواترة: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، يعود على الله -عزَّ وجلَّ-، وأمَّا (أَسَاءَ) على القراءة المذكورة: ففعل ماض مبنيّ على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود على الاسم الموصول (مَنْ)، فمعنى (أَسَاءَ) على هذه القراءة: "مِن الإساءة، أي: مَن عَمِل غيرَ صالح" [٢].

قال ابنُ عطيَّة: "وللمعتزلة بهذه القراءة تعلُّق من وجهين: أحدهما: إنفاذ الوعيد، والآخر: خلق المرء أفعاله"[٣]، وفي هذا ما يفسِّر سبب اختيار عمرو بن فائد هذه القراءة على قراءة الجماعة، فقد كان من أهل الاعتزال، وتعلَّق بهذه القراءة من أجل مذهبه. وقد ذهب ابنُ جنّي -وهو معتزليٌّ كذلك- إلى أنَّ "هذه القراءة أشدُّ إفصاحًا بالعَدْل من القراءة الفاشية التي هي: ﴿مَنْ أَشَاءُ﴾"[٤]، "و(العَدْل) من مبادئ المعتزلة، والتي سُمُّوا من أجلها بالعَدْلِيّة"[٥].

---

(١) انظر: عقد الخلاص في نقد كلام الخواص ص٣١٤، ٣١٥.
(٢) المحرر الوجيز ٢/ ٤٦١.
(٣) السابق ٢/ ٤٦١.
(٤) المحتسب ١/ ٢٦١.
(٥) فقه اللغة في الكتب العربية ص ٥٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد ردَّ بعضُ العلماء هذه القراءة، فنقل ابنُ عطيَّة عن أبي عمرو الدَّانيِّ أنَّه قال: "لا تصحُّ هذه القراءة عن الحَسَنِ وطاووس، وعمرُو بن فائدٍ رجلُ سوءٍ" (١)، وقال السمعانيُّ: "وصحَّف بعضُ القَدَريَّة، فقرأ: (عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ) مِن الإساءةِ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ" (٢)، وقال ابن السِّيد البطليوسيُّ: "وكالَّذي فَعَلَتِ المعْتَزلةُ؛ فإنَّهم تجاوزوا تغييرَ الحديثِ إلى أن راموا تغييرَ القُرْآنَ، فلم يَصحَّ لهم ذلك في القُرْآنِ؛ لإجْماع الأُمَّة عليه... فغيَّروا في المصحفِ مواضعَ كثيرةً؛ كقراءتِهم:... (قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ) بسينٍ غير مُعْجمةٍ، وفَتْحِ الهمزةِ" (٣).

٥- تشديد المخفف:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾(٤).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (فَرَّقْنَاهُ) بتشديد الرَّاء(٥)، وقرأ بذلك أيضًا كثيرٌ، منهم: علي بن أبي طالب، وابن عبَّاس، وعبد الله بن مسعود، وأُبيّ بن كعب، والضّحّاك، وابن محيصن المكيّ(٦).

---

(١) المحرر الوجيز ٢/ ٤٦١.
(٢) تفسير القرآن للسمعاني ٢/ ٢٢١.
(٣) الإنصاف في التنبيه ص١٥٩، ١٦٠.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ١٠٦.
(٥) انظر: المحتسب٢/٢٣، والمحرر الوجيز٣/ ٤٩٠، والبحر المحيط ٧/ ١٢٣.
(٦) انظر: المصادر السابقة، ومختصر في شواذ القرآن ص٨١، والكامل في القراءات ص٥٨٩، وسوق العروس ص٤١١، ونتائج المذاكرة ص٢٤، والتقريب والبيان ص٤٢٠، والدر المصون ٧/ ٤٢٦، وزيادة التتمة ص٢٥٧.

التوجيه:

شُدِّدت في هذه القراءة الرَّاء المخفَّفة من (فَرَقْناه) في القراءة المتواترة، فـ(فَرَقْنَاهُ) مِن فَرَقَ يَفْرُقُ، و(فَرَّقْنَاه) مِن فَرَّق يُفَرِّقُ، والمعنى على قراءة التخفيف: بيَّنَّاه وأحكمناه، وعلى قراءة التشديد: أنزلناه مفرَّقًا في أيَّام ليفهمه النَّاس[١]، قال ابن جنِّي: "تفسيرُه: فصَّلناه، ونزَّلناه شيئًا بعد شيءٍ، ودليله قوله تعالى: ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾[٢]"[٣]، وهذا الوجه في تفسير (فَرَّقناه) بالتشديد منقولٌ عن ابن عبَّاس –رضي الله عنهما–، يقول الفرَّاء: "ورُوي عن ابن عبَّاس (فَرَّقناه) يقول: لم ينزلْ في يومٍ ولا يومين" [٤]، وروى الطبريُّ بسندِه "عن أبي العالية قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يقرؤها: (وَقُرْآنًا فَرَّقْنَاهُ)، متثقِّلة، يقول: أُنزِل آيةً آيةً" [٥]، "وقيل: معنى (فَرَّقْنَاهُ) بالتَّشْديدِ: فَرَّقْنا آياتِهِ بَيْنَ أمْرٍ ونَهْيٍ، وحِكَمٍ وأحْكامٍ، ومَواعِظَ وأمْثالٍ، وقصَصٍ وأخبارٍ مُغَيَّباتٍ أتَتْ وتَأْتِي" [٦]، وذكر أبو جعفر النَّحَّاس أنه يحتمل أن يكون معنى (فَرَّقْنَاه) بالتشديد كمعنى (فَرَقْنَاه) بالتخفيف، ولكن فيه معنى التأكيد والمبالغة والتكثير[٧]، فالفعلُ (فَرَّقَ) على وزن (فَعَّل)، فهو ثلاثيٌّ مزيد فيه بالتَّضعيف، وهذه الزيادة في المبنى تقتضي الزيادة في المعنى، يقول ابن جنّي: "فإذا كانت الألفاظ أدلَّة المعاني، ثمَّ زِيدَ فيها شيءٌ؛ أوجبت القسمةُ له زيادةَ المعنَى به"[٨]، والأغلَبُ في المعنى الَّذي تؤدِّيه الزِّيادة في (فَعَّل) أن يكون للتَّكثير[٩].

---

(١) انظر: لسان العرب ١١/ ١٦٩ (فرق).
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٠٦.
(٣) المحتسب ٢/ ٢٣.
(٤) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٣.
(٥) تفسير الطبري ١٥/ ١١٥.
(٦) البحر المحيط ٧/ ١٢٣.
(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٨٦.
(٨) الخصائص ٣/ ٢٧١.
(٩) انظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٩٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦- إبدال الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفًا:

ورد تحت هذه المسألة قراءة واحدة في قول الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(١).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (يَهْدَا قَلْبُهُ) (٢)، ونُسبت هذه القراءة أيضًا إلى مالك بن دينار(٣).

التوجيه:

(يَهْدَا) أصله: (يَهْدَأْ)، وقد قرأ بـ(يَهْدَأْ) مهموزًا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، وابن دينار(٤)، والمعنى على هاتين القراءتين يختلف عن القراءة المتواترة، فـ(يَهْدِ) في القراءة المتواترة من الهداية، وهو فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، و(قلبَه) مفعول به منصوب، أي: يَهْدِ اللهُ قلبَه، وأمَّا قراءة (يَهْدَأْ) بالهمز فمعناها: يطمئنُّ ويسكُن، والفعل مجزومٌ، وعلامة جزمه السكون، ولكن في قراءة عمرو بن فائد أبدلت الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفًا، و(قلبُه) على القراءتين المذكورتين: فاعلٌ مرفوعٌ (٥)، أي: "إذا سلَّمَ لأمر اللَّه سكَنَ قَلْبُه" (٦). وإبدال الهمزة

---

(١) سورة التغابن، الآية: ١١.
(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٥٨، والبحر المحيط ١٩١/١٠، والدر المصون ٣٤٩/١٠.
(٣) انظر: الكشف والبيان ٩/ ٣٢٩، والجامع لأحكام القرآن ١٨/ ١٤٠.
(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٥٨.
(٥) انظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢، والبحر المحيط ١٩١/١٠، والدر المصون ٣٤٩/١٠.
(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ١٨١.

ألفًا ههنا جائزٌ في كلام العرب، وهو من التخفيف الذي تؤثره في كلامها، يقولُ سيبويه: "وإذا كانت الهمزة ساكنةً وقبلها فتحة فأردت أن تُخفِّفَ أبدلتَ مكانها ألفًا، وذلك قولك في رَأْسٍ وبَأْسٍ وقرأْتُ: رَاسٌ وبَاسٌ وقَرَاتُ"(١)، وقال ابن أبي مريم: "اعلم أنَّ الهمزة لمَّا كانت خارجة من أقصى الحلق استحبَّت العرب تخفيفها؛ استثقالًا لإخراج ما هو كالتهوُّع، فالهمزة عندهم على ضربين: أحدهما: أن تكون محقَّقة، وهي الأصل، والآخر: أن تكون مخفَّفة"(٢).

(١) الكتاب ٣/ ٥٤٣.

(٢) الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ص١٨٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الرابع

التوجيهات الدلالية لقراءة عَمْرِو بنِ فائدٍ الأسْوَارِيِّ

نُسبت لأبي علي عمرو بن فائد الأسواري ثلاث قراءات تُوجَّهُ توجيهًا دلاليًّا، على النحو الآتي:

١- قراءة كلمة (قَطران) على أنَّهما كلمتان منوَّنتان (قطرٍ آنٍ):

قالَ الله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾(١).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (مِن قطرٍ آنٍ)(٢)، وقد رُويت هذه القراءة عن جماعة كثيرة، منهم: ابن عبَّاس، وأبو هريرة -رضي الله عنهم-، وسعيد بن جبير، وابن سيرين(٣).

التوجيه:

جعلوها كلمتَيْن منوَّنتَيْن: (قطرٍ) و(آنٍ)، فـ(قطر) في هذه القراءة بمعنى: الصُّفْر والنُّحاس، والمعروف في ضبطه أنَّه بكسر القاف، وسكون الطَّاء، قال الرَّازيُّ: "و(القِطْرُ) بوَزْنِ الفِطْرِ: النُّحاسُ، ومِنهُ قَوْلُهُ تعالَى: (سَرَابِيلُهُم مِّن قِطْرٍ آنٍ) في قِراءةِ بعضِهِم" (٤)، وقال الفرَّاء: "وهو مِن قولِه: ﴿قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾(٥)"(٦). وكذلك ضُبط عند ابن جِنِّي، واستشهد عليه بقول أُميَّةَ:

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٥٠.
(٢) انظر: المحتسب ١/ ٣٦٦، والبحر المحيط ٦/ ٤٥٨.
(٣) انظر: المصدرين السابقين، ومختصر في شواذ القرآن ص٧٤، والمبسوط ص٢٥٧، وشواذ القراءات ص٢٦٣، والدر المصون ٧/ ١٣٣.
(٤) مختار الصحاح ص٢٢٦ (قطر).
(٥) سورة الكهف، الآية: ٩٦.
(٦) معاني القرآن للفراء ٢/ ٨٢.

وسُليمان إذْ يَسيلُ له القِطْـ ـــرُ على مُلْكِهِ ثلاث ليالِ[١]

وقال أبو معشر الطبريُّ: "(قِطْـرٍ) منـوَّن، والقـاف مكسـورة"[٢]، وقـال الصفراويُّ: "(مِن قِطْرٍ) بكسر القاف، وسكون الطَّاء، وتنـوين الـرَّاء"[٣]، وقـال المنتجب الهمذانيُّ: "وقرئ: (مِن قِطْرٍ آنٍ)، والقِطْرُ بالكسرِ: النُّحـاسُ، أو الصُّـفْرُ المذابُ"[٤]، وضبَطه أبو حيَّان الأندلسيُّ بفتح القاف، وكسر الطاء [٥]، وتبعه تلميـذُه السَّمين الحلبيُّ [٦]، وذكر الزَّبيديُّ أنَّ القِطْر كالقَطِر، قال: "كذا حكاه أهل التفسـير عن ابن السِّكِّيت" [٧]. و(آنٍ) اسم فاعلٍ من أَنَى يَأْنِي، أي: تناهى في الحرارة، كقول الله تعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾[٨]، وقـال الصـفراويُّ: "(آنٍ) بهمـزةٍ مقطوعةٍ وبعدها مدَّة، على وزن (عالٍ)" [٩]، وهو صِفةٌ لـ(قطرٍ) [١٠].

٢- قراءة (لَنَحْرُقَنَّهُ) بمعنى (لنَبْرُدَنَّه):

قالَ الله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِـفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾[١١].

---

(١) البيت من الخفيف، وهو في: المحتسب ١/ ٣٦٦.
(٢) سوق العروس ص٣٦٩.
(٣) التقريب والبيان ص٣٨٩.
(٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/ ٥٢.
(٥) البحر المحيط ٦/ ٤٥٨.
(٦) الدر المصون ٧/ ١٣٣.
(٧) تاج العروس ١٣/ ٤٤٤ (قطر) .
(٨) سورة الرحمن، الآية: ٤٤. انظر: الدر المصون ٧/ ١٣٣.
(٩) التقريب والبيان ص٣٨٩.
(١٠) انظر: البحر المحيط ٦/ ٤٥٨.
(١١) سورة طه، الآية: ٩٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (لَنَحْرُقَنَّهُ) بفتح النُّون، وسكون الحاء، وضمِّ الرَّاء[١]، وممَّن قرأ بهذه القراءة أيضًا: عليٌّ بن أبي طالبٍ[٢]، وابن عبَّاس [٣]-رضي الله عنهم-.

وهي من القراءات العشر المتواترة، فقد قرأ بها ابنُ وَرْدان عن أبي جعفر المدنيِّ، قال ابن الجزريِّ: "واختلفوا في ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾: فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء، وتخفيف الراء، وقرأ الباقون بفتح الحاء، وتشديد الراء. وروى ابن وردان عنه بفتح النون، وضم الراء، وهي قراءة عليٌّ بن أبي طالبٍ -رضي الله عنه-"[٤].

التوجيه:

قال الفرَّاء: "و(لنَحْرُقَنَّه): لنَبْرُدَنَّه بالحديدِ بَرْدًا، مِن حَرَقْتُ أحرُقه وأحرِقه، لغتان"[٥]، وقال ابن جنِّي: "حَرَقْتُ الحديدَ: إذا بردتَه، فتحاتَّ وتساقَطَ، ومنه قولهم: إنه لَيَحْرُقُ عَلَيَّ الأُرَّمَ، أي: يحكُّ أسنانَه بعضها ببعض غيظًا عليَّ... فكأن (لنَحْرُقَنَّه) على هذا: لنَبْرُدَنَّه ولنَحُتَّنَّه حتًّا، ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا"[٦]، وقال

(١) انظر: المحتسب ٢/ ٥٤، والبحر المحيط ٧/ ٣٨٠.
(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ١٩١، ومختصر في شواذ القرآن ص٩٢، والمحتسب ٢/ ٥٤، والكشاف ٢/ ٥٥٢، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/٤٥٢، والبحر المحيط ٧/ ٣٨٠، والنشر في القراءات العشر ٤/ ١٩٣.
(٣) انظر: المحتسب٢/٥٤، والكتاب الفريد ٤/٤٥٢، والبحر المحيط ٧/١٠٠.
(٤) النشر في القراءات العشر ٤/ ١٩٢، ١٩٣.
(٥) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٩١.
(٦) المحتسب ٢/ ٥٨.

العكبريُّ: "قوله تعالى: ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ يقرأ بفتح النون، وسكون الحاء، وضم الراء، من قولك: حَرَقْته بالمِبْرَدِ: إذا حَتَتَّهُ بِه"(١).

٣- قراءة (رَبُّنَا بَعَّدَ) على الخبر لا الدُّعاء:

قالَ الله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾(٢).

القراءة:

قرأ عمرو بن فائد: (رَبُّنَا بَعَّدَ) (٣)، وممن قرأ بذلك أيضًا: ابن عبَّاس -رضي الله عنهما-، وابن الحنفيَّة، ويحيى بن يعمر(٤).

التوجيه:

هذه القراءة خبرٌ لا دُعاء(٥)، فـ(رَبُّنَا): مرفوع على الابتداء، و(بَعَّدَ): فعلٌ ماضٍ، هو خبر المبتدإ، قال السَّمين الحلبيُّ: "والمعنى على هذه القراءة: شكوى بُعد أسفارهم على قربها ودُنوِّها تعنُّتًا منهم"(٦)، وقال ابن جنِّي في إعراب (بَيْنَ): "منصوب نصب المفعول به، كقولك: بَعَّدَ وباعدَ مسافةَ أسفارِنا، وليس نصبه على الظَّرْف" (٧).

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٩١.
(٢) سورة سبأ، الآية: ١٩.
(٣) انظر: المحتسب ٢/ ١٨٩، والمحرر الوجيز ٤/ ٤١٦، والبحر المحيط ٨/ ٥٣٨.
(٤) انظر: المصادر السابقة، وطوالع النجوم ل١٠٨ ب.
(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٥٩.
(٦) الدر المصون ٩/ ١٧٥.
(٧) المحتسب ٢/ ١٨٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

بعد إيراد القراءات التي نُسبت إلى أبي علي عمرو بن فائد الأسواري وتوجيهها، توصَّل البحث إلى عدد من النتائج، منها:

– لم أقفْ على تاريخ محدَّد لوفاة عمرو بن فائد، ولكن ذُكِر أنَّه تُوُفِّي بعد المئتين بشيء يسير، وهذا يُفيدُ أنَّه عاش في القرن الثاني الهجري، وأوائل القرن الثالث الهجري. وقد صرَّح الجاحظُ أنَّ يونس بن حبيب (ت١٨٢) كان يسمع من عمرو بن فائد، فهو معاصِرٌ له، وهذا يدلُّ على أنَّ ابن فائد قد عاصَر أيضًا غيرَه من أئمَّة اللغة والنحو، كسيبويه (ت١٨٠)، والكسائي (ت١٨٩)، والفراء (ت٢٠٧)، وأبا عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩)، والأخفش الأوسط (ت٢١٠)، وأبا زيد الأنصاري (ت٢١٥)، والأصمعي (ت٢١٦).

– القراءات الشاذة تُشارِكُ القراءات المتواترة في صحَّة الاحتجاج بها في العربيَّة.

– أحصى هذا البحثُ لعمرو بن فائد ستًّا وثلاثين قراءة، موزَّعة على ثلاث وعشرين سورة من سور القرآن الكريم، وهي على الترتيب: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأعراف، والتوبة، ويونس، ويوسف، وإبراهيم، والإسراء، والكهف، وطه، والأنبياء، والحج، والنور، والأحزاب، وسبأ، والجاثية، والأحقاف، والتغابن، والتحريم، والفلق.

– وافق عمرُو بن فائد في بعض اختياراتِه قراءاتِ بعض الصَّحابة الكرام، وهم: أبو بكرٍ الصِّدِّيق، وعثمانُ بن عفَّان، وعليٌّ بن أبي طالب، وأُبيٌّ بن كعبٍ، وعبدُ الله بن عبَّاس، وعبدُ الله بن مسعود، وأبو هريرة –رضي الله عنهم أجمعين–.

– وافق عمرُو بن فائد في معظَمِ ما قرأَ قراءاتٍ لكثيرٍ من أعلام القراءة، كان من أبرزِهم: الحسن البصريّ، وعيسى بن عُمَر الثَّقفيّ، ويحيَى بن يعمر، والأعرج، والجحدريّ.

– لم يتفرَّد عمرو بن فائد بقراءة إلَّا في ثلاثة مواضع لم أجدْ له مُشارِكًا فيها، وهي قراءته: (عَلَيْهِمِ) بكسر الهاء والميم بلا ياءٍ، وقراءته: (مُذَّبْذِبِينَ) في سورة النساء بتشديد الذال الأولى وكسر الثانية، وقراءته: (بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) في سورة يونس بالإضافة.

– ورد في قراءاتِ عمرو بن فائد قراءتان من العشر المتواترة، إحداهما: روايةُ رُوَيس عن يعقوب الحضرميِّ: (فَلْتَفْرَحُوا) في سورة يونس، والأخرى: روايةُ ابن وَرْدان عن أبي جعفر المدنيِّ: (لَنَحْرُقَنَّهُ) في سورة طه.

– تنوَّعت التوجيهات اللُّغويَّة لقراءة عمرو بن فائد ما بين نحويَّة وصرفيَّة وصوتيَّة ودلاليَّة، ونالت المسائل النَّحوية النَّصيب الأكبر منها.

– من الظَّواهر النَّحوية في قراءة عمرو بن فائد: ظاهرة الحذف، وتمثَّل ذلك في موضعين، أحدهما: حذف المضاف وإبقاء عمله، والآخر: حذف الموصوف وإقامة الصِّفة مقامه.

– من الظَّواهر الصَّرفية في قراءة عمرو بن فائد: استعمال صيغة من الصِّيَغ في موضع أخرى، كاستعمال اسم الفاعل في موضع اسم المفعول، واستعمال الصفة المشبهة (فَيْعِل) في موضع اسم الفاعل، واستعمال (فَعَّال) في موضع الفعل الماضي.

– من الظَّواهر الصَّوتية في قراءة عمرو بن فائد: التَّخفيف، والإدغام، والتشديد، والإبدال، وذلك في تخفيفه الياء المشدَّدة من (إِيَّاك)، وفي إدغامه التاء في

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الذال من (مُذَّبْذِبِينَ)، وفي تشديده الرَّاء المخففَّة في (فَرَقْنَاهُ)، وفي إبداله الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفًا في (يَهْدَا).

– ظهر في بعض اختيارات عمرو بن فائد مذهبه الاعتزاليّ، وذلك في أربعة مواضع، وهي قراءته: (رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبُنَا) في سورة آل عمران، وقراءته: (قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ) في سورة الأعراف، وقراءته: (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ) في سورة الكهف، وقراءته: (مِن شَرٍّ مَا خَلَقَ) في سورة الفلق.

– جاء في قراءة عمرو بن فائد ما يفيد أنَّ (فَعَّلَ) يجيء بمعنى (أَفْعَلَ).

– مال عمرو بن فائد إلى استعمال الأصل في موضعين، أحدهما: استعماله أصل الأمر، وهو أن يكون باللَّام، وذلك في قراءته: (فَلْتَفْرَحُوا) بالتاء، والموضع الآخر: استعمال أصل المعدول، وذلك في قراءته: (طَاوِي)، وهو أصلُ (طُوى) في قراءة الجماعة.

– وقع في قراءة عمرو بن فائد فتح همزة (إنَّ) في موضعين، أحدهما: بعد القول بمعنى الظن، والآخر: على الحذف والإيصال.

– وافقت قراءة ابن فائد في موضع من مواضعها لغة سُليم في إجراء القول مجرى الظنّ، وذلك في قراءته: (وَإِذَا قِيلَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ).

– أثبتت قراءة عمرو بن فائد وزنًا في الأبنية العربية لم يعرفْه بعض العلماء، وهو وزنُ (فَعِّيل) في قراءته: (دَرِّيء).

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وسلَّم.

المصادر والمراجع

١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة (الكتاب الثاني القدر)، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٢- الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر.

٣- الإبانة في تفصيل ماءات القرآن وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة، أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق: د. محمد الدالي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٤- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥- الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٦- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧- إظهار الأسرار في النحو، زين الدين محمد بن بير علي البركوي، تحقيق: أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٨- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٩- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

١٠- إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١١- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٢- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحكيم عطية، وعلاء الدين عطية، دار البيروتي، ط٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٤- أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٥- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٦- الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم، أبو محمد البطليوسي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٧- الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال (مطبوع بحاشية الكشاف)، ناصر الدين أحمد بن محمد ابن المنير الإسكندري، دار الفكر، بيروت.

١٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ابن هشام الأنصاري، تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٠- إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي القيسي، تحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٢١- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، ط١، ١٣٨٩ه/ ١٩٦٩م.

٢٢- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٣- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٢٤- البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد السبتي، تحقيق: د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٢٥- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.

٢٦- تاج العروس من جواهر القاموس ج١٣، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: د. حسين نصار، وزارة الإعلام، الكويت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٨- تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، تحقيق: د. علي حسين البواب، كنوز إشبيليا، الرياض، ط٢، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٩- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٠- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣١- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٢- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٣- تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٤- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٥- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٦- التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (من أول الكتاب إلى نهاية سورة النمل)، عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي، تحقيق: أحسن سخاء بن محمد

أشرف الدين، رسالة دكتوراه، شعبة التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٠- ١٤١١هـ/ ١٩٨٩- ١٩٩٠م.

٣٧- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة (إعراب الحماسة)، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: أ.د. عبد الكريم مجاهد مرداوي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣٨- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٩- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م.

٤٠- جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٤١- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٤٢- الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٤٣- جواهر القرآن ونتائج الصنعة، جامع العلوم أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤٤- حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٤٥- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٤٦- حروف الهجاء، أبو الحسن علي بن الفضل المزني، تحقيق: د. أشرف محمد القصاص، دار النشر للجامعات، القاهرة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٤٧- الحصائل في علوم العربية وتراثها، د. محمد أحمد الدالي، دار النوادر، سورية-لبنان- الكويت، ط١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٤٨- الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٤٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٥٠- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٩٩٩م.

٥١- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٥٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٥٣- ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٥٤- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥٥- ديوان الفرزدق، تحقيق: أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥٦- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٥٧- زيادة التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة الحسن البصري وابن محيصن المكي والأعمش الكوفي، أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح البغدادي، تحقيق: د. عطية بن أحمد الوهيبي، جائزة دبي للقرآن الكريم، دبي، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٥٨- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، محمد بن أحمد بن عقيلة المكي، تحقيق: فهد العندس، وإبراهيم المحمود، ومصلح السامدي، وخالد اللاحم، ومحمد صفاء حقي، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، ط٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٥٩- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٦٠- سوق العروس (من أول سورة المائدة إلى آخر المخطوط)، أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، تحقيق: حامد بن أحمد بن محمد عالي الأنصاري، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، جامعة أم القرى، ١٤٣٤- ١٤٣٥هـ.

٦١- شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ط٣، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٦٢- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦٣- شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال لابن مالك، اعتنى به وعلق عليه: عمار بن خميسي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٦٤- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد اللهبن مالك الطائي الجياني، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، دار هجر، ط١٤١٠،١هـ/١٩٩٠م.

٦٥- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وأحمد أمين، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٦٦- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

٦٧- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٦٨- شرح الشفا للقاضي عياض، الملا علي القاري، تحقيق: محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٩- شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٧٠- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٧١- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٧٢- شواذ القراءات، رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.

٧٣- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧٤- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي، أبو بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي، تحقيق: عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٧٥- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، ابن الحنبلي رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي، تحقيق: نهاد حسوبي صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٧٦- العلل في النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بالوراق، تحقيق: مهما مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٧٧- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، تحقيق: عمرو بن عبد الله، دار اللؤلؤة، مصر، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٧٨- فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت.

٧٩- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٨٠- القطع والائتناف، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٨١- القواعد الحسان في إعراب أم القرآن، محمد بن أحمد بن النجار الدمشقي، تحقيق: د. عمار أمين الددو، جائزة دبي للقرآن الكريم، دبي، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨٢- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان الإسنوي المالكي، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٨٣- الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٨٤- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٨٥- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٨٦- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١.

٨٧- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٨٨- كتاب اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٨٩- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٩٠- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

٩١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، بيروت.

٩٢- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٩٣- اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٩٤- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، ود. عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٩٥- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٩٦- لغات القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ.

٩٧- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٩٨- المجيد في إعراب القرآن المجيد، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسي، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ.

٩٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٠٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق:عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٠١- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت.

١٠٢- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.

١٠٣- المسائل البصريات، أبو علي الفارسي، د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٠٤- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار اليمامة، دمشق- بيروت، ط٣، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٠٥- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٠٦- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٠٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٨- المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين المطرزي، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ط١، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٠٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١١٠- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١١١- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١١٢- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١١٣- المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، تحقيق: د. محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ.

١١٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد عوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١١٥- نتائج المذاكرة، أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١١٦- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط١٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١١٧- النشر في القراءات العشر، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار المحسن، الجزائر، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١١٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أ.د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

▪ المخطوطات:

١١٩- طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور، أبوالحسن علي بن محمد الواسطي الديواني، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية: ٢٨٢- ٣، مركز ودود للمخطوطات.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	١٠٩٢٧
٢-	Abstract	١٠٩٢٩
٣-	المقدمة	١٠٩٣١
٤-	التمهيد ، وفيه :	١٠٩٣٤
٥-	١- ترجمة عمرو بن فائد الأسواري.	١٠٩٣٤
٦-	٢- نبذة عن القراءات الشاذة والاحتجاج بها.	١٠٩٣٦
٧-	المبحث الأول: التوجيهات النحوية لقراءة عمرو بن فائد.	١٠٩٣٨
٨-	المبحث الثاني: التوجيهات الصرفية لقراءة عمرو بن فائد.	١٠٩٦٤
٩-	المبحث الثالث: التوجيهات الصوتية لقراءة عمرو بن فائد.	١٠٩٧٦
١٠-	المبحث الرابع: التوجيهات الدلالية لقراءة عمرو بن فائد.	١٠٩٨٨
١١-	الخاتمة	١٠٩٩٢
١٢-	المصادر والمراجع	١٠٩٩٥
١٣-	فهرس الموضوعات	١١٠٠٩